

التنمية المستدامة للمساحات الخضراء في مدينة البصرة، دراسة في جغرافية المدن

الباحثة ميلاد مهدي صالح

الأستاذ المساعد الدكتور عادل عبد الأمير عبود الزاير

قسم الجغرافية ونظم المعلومات الجغرافية / كلية الآداب / جامعة البصرة

المستخلص

الارتفاع في معدلات التحضر الحاصله في مدينة البصره ادى الى زياده الاهتمام بالحدائق العامة والمساحات الخضراء وبدل الجهد اللازم لحماية المساحات الخضراء من الزياده السكانيه والتتطور العمراني الحاصل في المدينة ذلك من اجل توفير الاماكن اللازمه للترفيه وزياده جمالية المدينة و التقليل من التلوث البيئي .

بين البحث الاهمية لزيادة المساحات الخضراء والحفاظ عليها لاغراض الترفيه وتوفير بيئه صحيه للسكان داخل المدينة وتناول البحث دراسه ميدانية للمساحات الخضراء في مدينة البصره وتوزيعها داخل القطاعات ومعرفة المنفذ وغير المنفذ داخل القطاعات كذلك بيان انواع هذه المساحات الخضراء في المدينة واخيرا بيان الاستنتاجات والمقترنات.

الكلمات المفتاحية: المدينة ، المساحات الخضراء ، البيئة الحضرية ، الكفاءة.

٢٠٢٥/٠٧/٢٤ تاريخ القبول:

٢٠٢٥/٠٧/٢٠ تاريخ الاستلام:

Sustainable Development of Green Spaces in the City of Basra: A Study in Urban Geography

Researcher: Milad Mahdi Saleh

Assistant Professor Dr. Adel Abdul Ameer Abbood Al-Zair

Department of Geography and Geographic Information Systems ,College of Arts , University of Basra

Abstract

The rapid pace of urbanization in Basra has heightened the need to protect public parks and green spaces from the pressures of population growth and urban expansion. Preserving these spaces is essential not only for providing recreational facilities and enhancing the city's aesthetic character but also for mitigating environmental pollution. This study underscores the importance of expanding and maintaining green spaces to promote recreation and ensure a healthier urban environment for Basra's residents. It also presents a field-based analysis of the city's green spaces, examining their distribution across sectors, accessibility and inaccessibility within these sectors, and the types of green spaces that exist. The paper concludes with key findings and practical recommendations.

Keywords: city, green spaces, urban environment, efficiency

Received: 20/07/2025

Accepted: 24/07/2025

المقدمة

المساحات الخضراء من العناصر البالغة الامامية للبيئة الحضرية فهي تعتبر الرئة ومتنفس للسكان وتعمل على خفض الضغوط النفسية للانسان والمكان الذي يحقق الراحة والوقاية من تلوث الهواء وتحسين المناخ، حيث تعمل النباتات على خفض نسبة ثاني اوكسيد الكربون المتواجدة في الجو والصادرة من عوادم السيارات والنفايات الصناعية وتزيد من نسبة الاوكسجين، وهو ايضاً مكان للتنزه والترويح عن النفس ومن ضوابط المدينة وتعزيز التنوع البيئي والبيولوجي والتمتع بالقيمة الجمالية، والذي يتحقق من خلال التنوع البيئي بالفضاءات الخارجية كالأشجار والشجيرات والنباتات العشبية، المتسلقات والمسطحات الخضراء.. وغيرها، الساحات الخضراء من العناصر البالغة الامامية للبيئة الحضرية فهي تعتبر الرئة ومتنفس للطلبة وتعمل على خفض الضغوط النفسية للطلاب والمكان الذي يحقق الراحة والوقاية من تلوث الهواء وتحسين المناخ، حيث تعمل النباتات على خفض نسبة ثاني اوكسيد الكربون المتواجدة في الجو والصادرة من عوادم السيارات والنفايات الصناعية وتزيد من نسبة الاوكسجين، وهو ايضاً مكان للتنزه والترويج عن النفس ومن ضوابط المدينة ولتعزيز التنوع البيئي والبيولوجي والتمتع بالقيمة الجمالية، والذي يتحقق من خلال التنوع البيئي بالفضاءات الخارجية كالأشجار والشجيرات والنباتات العشبية، المتسلقات والمسطحات الخضراء.. وغيرها،

اولاً: مشكله الدراسة

تتمثل مشكله الدراسة بمجموعة من التساؤلات في ذهن الباحث يمكن صياغتها بالشكل الاتي:

- 1- هل لمروفولوجي مدينة البصرة دور في تحديد المساحات الخضراء ؟
- 2- ما هو واقع المساحات الخضراء في مدينة البصرة؟ ومدى كفاءتها وكفايتها لسكان منطقة الدراسة حسب المعايير التخطيطية ؟
- 3- ما هي الاحتياجات المستقبلية من المساحات الخضراء وما مدى امكانية تحقيقها ؟

ثانياً: فرضيات الدراسة

تعد الفرضية اجابة مبدئية من الباحثة على التساؤلات التي طرحت كمشكلة للدراسة، يمكن صياغتها بالافتراضات الاتية:

- 1- ان للمراحل التاريخية التي مرت بها مدينة البصرة انعكست كثيراً على نموها ومساحات الخضراء فيها
- 2- هنالك تباين وقصور في كفاءة وكفاية المساحات الخضراء على مستوى احياء وقطاعات المدينة تماشياً مع المعايير التخطيطية .
- 3- ان التخطيط المنظم والمستند لرؤيا مستقبلية والمعتمد على معايير محلية يمكن ان يحقق حاجة المدينة المستقبلية من المساحات الخضراء.

ثالثاً: اهداف الدراسة

تهدف الدراسة لإعطاء صورة واقعية عن المساحات الخضراء في مدينة البصرة وتمثل هذه الاهداف على النحو الاتي :

- 1- تقييم كفاءة وكفاية وتوزيع المساحات الخضراء ومعرفة اسباب تباينها بين احياء وقطاعات المدينة
- 2- التعرف على اهمية المساحات الخضراء البيئية والترفيهية والصحية والجمالية في المدينة.

- 3-معرفة مدى مطابقة مستويات توفر المساحات الخضراء لسكان المدينة مع المعايير التخطيطية.
- 4-تأسيس قاعدة بيانات مفصلة ومتكاملة لإدارة المناطق الخضراء في منطقة الدراسة وتحديد نقاط الضعف و القوه التي تمتلكها المدينة للهوض بالواقع الحالى والمستقبلي.

رابعاً : حدود منطقة الدراسة

تقع مدينة البصرة ضمن الحدود المكانية في الجزء الشرقي من محافظة البصرة ضمن اطار التصميم الاساسي ، حيث يحدها من الشمال قضاء الهاشمية ومن الجنوب قضاء ابي الخصيب ومن الغرب قضاء الزبير ومن الشرق قضايا وجري شط العرب . وتتقاطع فلكياً بين دائرة عرض (٣٠°) شمالاً وخط طول (٤٧٥°) شرقاً وتكون من (٥١) حياً سكنياً يبلغ عدد سكانها (١٤٩١٤١٧) نسمة يتوزعون على مساحة تبلغ (٢١٧) كم^٢ ، انظرالخريطتين (٢,١).

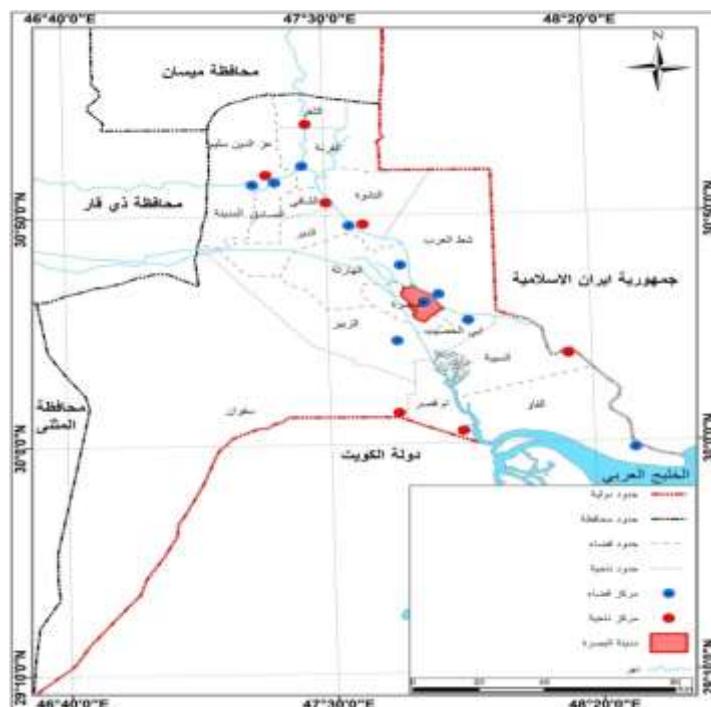
اما الحدود الزمانية للمدينة فقد تركزت معطيات الدراسة وعملها الميداني تحديداً لعام (٢٠٢٤).

خامساً : منهج الدراسة

تتمثل الطريقة التي اعتمدتتها الباحثة في دراستها والتي تتناسب مع موضوع البحث للوصول الى نتائج وفق قاعده علمية معتمده، لذا اقتضت الدراسة الاعتماد على المنهج الآتية :

- ١-المنهج التاريخي : وذلك عن طريق دراسة وتتبع المراحل المورفولوجية التي مرت بها المدينة ومساحتها الخضراء ومدى تأثير ذلك على المشاريع المستقبلية.
- ٢-المنهج الوصفي التحليلي: اذا اعتمد هذا المنهج بوصفه منهجاً استنتاجياً يعتمد على الاسلوب الكمي والتحليلي من خلال استخدام القوانين الاحصائية و المعايير التخطيطية في قياس وتحليل كفاية وكفاءة مستوى هذا الاستعمال في المدينة .

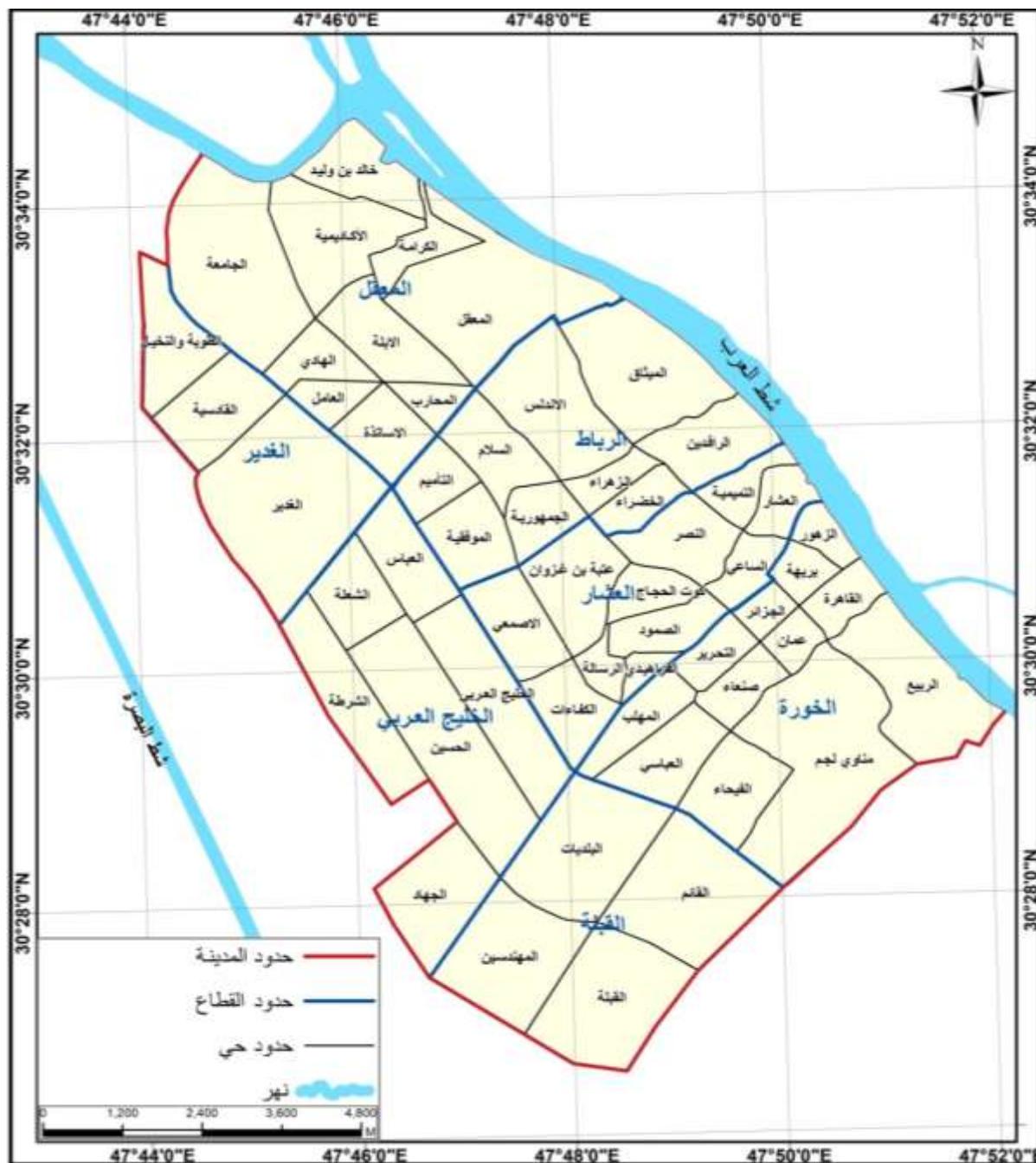
الخريطة (١) موقع مدينة البصرة من محافظة البصرة



المصدر:

- ١- جمهورية العراق وزارة البلديات والأشغال العامة، مديرية بلدية البصرة، قسم التخطيط والمتابعة خريطة محافظة البصرة الادارية، ٢٠٢٤،
 - ٢- القمر الصناعي لاندستا، ٩،
 - ٣- مخرجات برنامج arcgis 10.8.

٢٤) احياء وقطاعات مدينة البصرة لعام ٢٠٢٤ الخريطة



المصدر:

- ١- جمهورية العراق وزارة البلديات والأشغال العامة، مديرية بلدية البصرة، قسم التخطيط والمتابعة خريطة مدينة البصرة ، ٢٠٢٤
- ٢- القمر الصناعي لاندستات ٩
- ٣- مخرجات برنامج arcgis 10.8.

اولا: التعريف العام للمساحات الخضراء

يختلف تعريف المساحات الخضراء من دولة الى اخرى حتى وقتنا الحالي ولعل التعريف الذي صاغته المفوضية الاوروبية عن المساحات الخضراء عام (٢٠١٣) يسعى لتوحيد التعريف على المستوى العالمي فقد اقرت المفوضية ان المساحات الخضراء هي شبيهه من المناطق الطبيعية وشبه الطبيعية عاليه الجوده تم تخطيطة مسبقا ويوجد بها الكثير من المميزات البيئيه والتي تم تصميمها وادارتها لتقديم مجموعه واسعه من خدمات النظام البيئي وحماية التنوع البيولوجي في كل المناطق (harasimicz , 2018 , p:45)

والمساحات الخضراء هي الفضاء او الحيز الطبيعي داخل تجمع سكني او منطقة حضرية مزروعة بالنباتات مخصصة لعدة اغراض للبيئة الحضرية وتجميدها وتحسين خواصها المعيشية وخلق التوازن والحيوية في المدينة او لاغراض استعمالاتها الترويح عن النفس والاستجمام والنقاهه ومزاوله الرياضه (Lahouel , 2011 , p:5)

أهمية المساحات الخضراء

نظرا لأهمية المساحات الخضراء البيئيه و النباتيه و الاجتماعيه والتنسيقية والجمالية سواء في الحدائق والمنتزهات العامة والشوارع على مستوى الاحياء بالمدينة فالمتنزهات الوطنية والمرافق العمومية والحدائق العامة يظهر اثرها في تقليل التلوث وزيادة نسبة الاوكسجين وتلطيف لجو وتحسين المناخ وتحفيز وهج الشمس حيث تعرض اوراق الاشجار الاشعة فتتمتص جزء منها ويعكس الجزء الآخر. كذلك المساهمه في كسر حدة الاصوات وتخفيف حدة الضوضاء في الاماكن المزدحمة داخل المدن. وابقاء رحف الرمال والحد من ظاهرة التصحر وحماية المدن من الرياح الشديده وكسر حدتها وكذلك تعمل ك حاجز لحجب الاماكن او المظاهر والمناظر الغير مرغوب بها اضافه الى تنشيم العلاقات الاجتماعيه اذ تجعل الناس المتواجد في المساحات الخضراء لديها انشطه اجتماعية وزوار من غير مناطق ان للمساحات الخضراء فوائد تكمن في انعاكستها الايجابية على حياه الافراد. (سليمه ٢٠١٧, ص ٢٣)

تمثل المساحات الخضراء عامل توازن بدني ونفسي باعتبارها اماكن للراحه والهدوء النفسي لسكان المدينة على الصعيد الاجتماعي تلعب دورا مزدوجا فهي تحفز العلاقات الجواريه والحميمه بين السكان مما يقوی من شعورهم بالانتماء والالفه لمناطق اقامتهم والابتعاد عن الضوضاء. تساعد المساحات الخضراء على ترقية اذواق المواطنين وثقافتهم البيئية واضافه لمسات جمالية على بيئتهم. حمايه المناطق الحساسه كالاراضي المعرضة للانزلاق والتعرى والانحراف زاد الاهتمام العالمي

بالمساحات الخضراء والحدائق المشجرة خاصة بعد ان تبين التراجع الكبير في المساحات التي كانت تشغليها . (العروقي ٢٠١٦، ص ٨٥).

التطور التاريخي لمورفولوجية المساحات الخضراء في مدينة البصرة.

تعد مدينة البصرة ذات أهمية تاريخية وحضارية وثقافية كبيرة ، فضلاً عن أهميتها الاقتصادية وموقعها على الطرق الرئيسية سواء البحرية منها على الخليج العربي او على الطرق البرية مما اعطتها عبر الزمن عناصر تطور تفوق الكثير من المدن في المنطقة لذلک كانت منطقة جذب للسكان للاستقرار فيها ، وفي نفس الوقت اصبحت محطة انتظار الطامعين للسيطرة عليها ونهب ثرواتها عبر الزمن ، وقد مررت على مدينة البصرة منذ تاسيسها حتى الوقت الحالي خلال تأريخها الطويل أحداث وتطورات مختلفة انعكست على السكان بصورة مباشرة وعلى جميع الاصعدة وقد تبانت في تأثيرها على المدينة سلباً او ايجاباً فمدينه البصره اول المدن التي بنيت في العصر الاسلامي سنه ١٤ هجريا ٦٣٥ م (العيسي ٢٠١٠، ١٣).

المرحلة الاولى ١٩١٤_١٩٦٨

بدأت هذه المرحلة بعد دخول القوات البريطانية الى العراق من خلال البصرة في (١١/٢٢/١٩١٤) وما شكله ذلك من انتهاء وتدمير للمدينة إذ تسبب في حدوث اضطرابات فيها تبعه اتخاذ البريطانيين قراراً بفصل منطقة العشار عن منطقة البصرة القديمة واعتبارهما منطقتين اداريتين بعد ان كانا يشكلان منطقة ادارية واحدة ، كما قسم كل منهما الى عدد من المحالات وهو اجراء يهدف لتحقيق النظام والامن فيما واهم المناطق في تلك الفترة التي كانت تزهو بالمساحات الخضراء هي الجنينية تقع هذه المنطقة في قلب المدينة على مقربة من شط العرب والبصرة تايمز سكوير، وتحيط بها أحياe عديدة منها: حي الاندلس، وهي الضباط، وهي الجمهورية، حاليا هي واحدة من المناطق الجميلة التي يسكنها العديد من أبناء الطائفة الأرمنية ويشكلون الغالبية العظمى فيها، ومن الشخصيات المشهورة التي سكنت فيها الفنانة الأرمنية سيتا هاكوبيان، وقد اكتسبت أهمية خاصة نظراً لموقعها المتميز. اما المعلم فقد صنفت هذه المنطقة كواحدة من أجمل مناطق البصرة وأكثرها جاذبية في منتصف القرن الماضي، وذلك لكونها شبيهة جداً بقرى الريف الإنجليزي من حيث الجمال، والمهدوء، والبيوت المتفرقة عن بعضها والتي يغلب عليها الطابع الأوروبي القديم، وبرز ما يميزها شوارعها التي تزيّناً بأشجار السدر، والنخيل، والكاليتوس، وأرصفتها المزينة بأزهار النرجس، والقرنفل، والياسمين، والبنفسج (<https://guide.opensooq.com>). في حين العشار التي تقع هذه المنطقة بالقرب من شط العرب وهي تعد مركز مدينة البصرة في وقتنا الحالي، وقد سميت بهذا الاسم وذلك لكونها المنطقة التي يؤخذ فيها ضريبة مقدارها العشر من ثمن البضاعة التي يتم استيرادها أو تصديرها، أما من الناحية السياحية فتعد منطقة العشار واحدة من المناطق المميزة التي يقصدها الكثيرون وتحديداً شارع الكورنيش على ضفاف نهر شط العرب؛ حيث تكثر فيه المتزهّات، والحدائق، والمقاهي، والفنادق السياحية وغيرها الكثير.

المرحلة الثانية ١٩٦٩_١٩٨٨

اتسمت هذه المرحلة خاصه في فتره السبعينيات من القرن الماضي باتساع مساحه المدينه في الاجزاء الشماليه بالقرب من موضع جامعه البصره بسبب توزيع الاراضي على موظفي له الدوله كما اتسعت في الاجزاء الجنوبيه والجنوبيه الغربيه تمثلت

بظهور احياء سكنية حديثه في منطقه الجنوبيه والجنوبيه الغربيه تمثلت بظهور احياء سكنية حديثه في منطقه القبله اذ وصلت مساحتها الى ٨٢ كم وإنخفض عدد سكان مدينة البصرة بعد بداية هذه المرحلة فبعد ان كان (٤٥٢١٠٢) نسمة حسب تعداد عام (١٩٧٧) تراجع الى (٣٦٢١٤٣) نسمة في تعداد عام (١٩٨٧) بتناقص عددي بلغ (٨٩٩٥٩) نسمه ، وعلى الرغم من ذلك زاد توسيع المدينة حيث بلغت مساحتها (١٤٩٠٠) هكتار في عام (١٩٨٢) ثم ارتفعت الى (١٦٠٠٠) هكتار عام (١٩٨٥) وبلغت الاستعمالات الفعلية فيها (٧٣٠٠) هكتار كذالك هو الحال بالنسبة للمساحات الخضراء حيث كانت في فتره مالم نجد اي اهتمام من قبل الدوله ويرجع ذالك الى عده اساليب منها قله الثقافه باهميه المساحات الخضراء بالإضافة الى الحروب التي مرت به البلاد على مر السنين فضلا عن المشاريع الغير مدرosome او غير مطبيقه من قبل الدوله حيث كانت البصره تزهو بالمساحات الخضراء سابقا وكانت في ذالك الوقت تعتبر البصره عروس الخليج لجمال طبيعتها ففي عام ١٩٧٠ كانت البصرة تميز بمساحات خضراء واسعة، حيث كانت الحدائق والمنتزهات جزءاً لا يتجزأ من المدينة. تشمل هذه المساحات الخضراء حدائق مثل الحديقة الخضراء، حديقة الطويسه، وحديقة العباسية، بالإضافة إلى منتزه شط العرب العائلي. كما كانت هناك مناطق خضراء مثل فلكرة الصالحية ومنتزه التنومه. بالإضافة إلى ذلك، كانت هناك مناطق زراعية خصبة حول المدينة.

٢٠١٤_١٩٨٩ المراحله الثالثه

تميزت مدينه البصره في هذه المراحله بميزات عديده جعلت منها خصوصيه تفوق المراحل السابقه منها النمو السريع والتوزع الكبير الذي شمل جميع الاستعمالات وبالاخص الاستعمال السكني وزياده عدد السكان نتيجه لعدد اسباب منا سياسيه او السعي المتواصل لتحسين مستوى المعيشي وما تبعه من هجره كبيره من الريف الى المدينه وبالاضافه الى هجره المحافظات الاخرى الى البصره فضلا عن الزياده الطبيعيه المرتفعة نسبيا التي جعلت المدينه تتوسع عمرانيا افقيا وعموديا لازدياد عدد السكان سنه بعد اخرى حيث زاد عدد سكان المدينه الى (٦٨٥٨٨٠) نسمه عام ١٩٩٥ وقد ادت هذه الزياده الى زياده الرقعة السكنيه نتيجه توزيع الاراضي على المواطنين مجانا فخلال هذه الفتره تغيرت ارتكازيه الخدمات الترفيهيه على عكس الخدمات الاخرى فانتقلت نقطه ارتكازها الى موقع قريبه من التمركز السكاني لعام ٢٠٠١ مقارنه بما كانت عليه في السبعينات والثمانينات وهذا يعود الى ان اصحاب المراكز الترفيهيه يريدون زياده الزخم على تلك الاماكن فجعلها تقتصر على احياء دون اخرى بالاخص الاحياء القديمه التي لا يوجد فيها مجال للتتوسيعه التي يرافقها توسيع في الخدمات الترفيهيه التي تتناسب مع ا عدد سكانها المتزايد بشكل متزايد (العيدياني, ٢٠٠٢, ٢٦)

٢٠٢٤_٢٠١٥ المراحله الثالثه

تميزت هذه الفتره بالتوجه الى جعل مدينه البصرة خضراء من خلال الخطه التي وضعتها بلدية البصرة، لزرع وإدامة المساحات الخضراء في الشوارع والساحات العامة، وفيما أكدت اعتمادها عده انظمة لسقي المزروعات، كما دعت المواطنين إلى المزيد من التعاون معها سيمما في نشر ثقافة الغطاء الأخضر وزراعة الاشجار أمام كل بيت، هدف إيجاد بيئة جميلة في المحافظة.

ومن خلال الدراسه الميدانيه للغطاء الخضراء في المحافظة، تزامنا مع تزايد حاجة العراق إلى ذلك الغطاء نتيجة تأثره بالتغيير المناخي، حيث كان لشعبه الحدائق والمشاتل دور كبير اذ هي من الشعب المهمة والمختصة بزراعة الحدائق والمساحات الخضراء وإنشاء حدائق بالمناطق السكنية وحسب الخرائط المثبت فيها الحدائق الخضراء، وكل ذلك بهدف خلق أجواء طيفية متنفس للأهالي بالمناطق السكنية أو المناطق العامة. والعمل على ديمومتها من خلال سقي المزروعات وتقليل الأشجار على أشكال هندسية وتنظيف الحدائق من قبل الشعبة ذاتها وخلال السنوات الأخيرة من ٢٠٢٠ الى وقتنا الحالي انتشرت ظاهره الحملات الزراعيه التي اطلقها مجموعه من شباب البصره المثقف بينما غالباً ما تظل الأرقام الدقيقه غير موثقة على مستوى القاعدة، وتشير المصادر المتاحة بقوه إلى أن هذه الحملات أشرفت بشكل جماعي على زراعة مئات الآلاف من الشتلات. وقد تركزت هذه الجهدود في المناطق ذات الأولوية البيئية والجمالية العالية، مثل كورنيش البصرة. ويمتد نطاق عملهم إلى ما وراء الشوارع ، ليشمل مناطق واسعة حول المؤسسات الحيوية مثل المدارس والمجمعات الحكومية، وبالتالي توسيع تأثير التخطير في جميع أنحاء المدينة .

التوزيع المكاني للمساحات الخضراء في مدينه البصرة

تعد التوزيعات المكانية لاي ظاهرة طبيعية كانت او بشريه ومحاوله تفسيرها وتحليلها وابعاد العلاقات المكانية المتبادله معها وهي صلب اهتمام علم الجغرافيه والذي تميز به الدراسات الجغرافيه عن غيرها من الدراسات ومن هذا المنطق سنتاول في هذا المبحث التوزيع المكاني للمناطق الخضراء في مدينه البصرة مع تبادل المنفذ منها وغير المنفذ . حيث يمكن تقسيم المناطق الخضراء في منطقه الدراسه حسب الموقع الجغرافي ونوع الاستعمال الى قسمين رئيسيه وهما، المناطق الخضراء داخل المدينه وهو ماتم دراسته في البحث الميداني ويشمل الحدائق والمتزهات والمشاتل والجزرات الوسطيه وجوانب الشوارع اي الارصفه الجانبيه لطرق النقل والحدائق المنزليه، اما القسم الثاني فهي المناطق الخضراء المحيطة بالمدينه وتكون خارج حدود مركز المدينه ومناطق البساتين والمزارع التي تتوزع داخل اقضيه المحافظه. ويمكن تقسيم المساحات الخضراء على مستوى القطاع الى مساحات منفذه وغير منفذه.

اولا: التوزيع المكاني للمساحات الخضراء المنفذه في مدينه البصره

تتوزع المساحات الخضراء في جميع القطاعات داخل المدينه والاحياء ويرى هنالك تفاوت بين الاحياء في وجود المساحات الخضراء وذلك لعدة اسباب واهمها التجاوز الحاصل على تلك المساحات وبالاضافه الى سوء التخطيط وعدم الاهمية الى تلك المساحات من قبل المخططيين عند انشاء اي مشروع داخل المدينه وبذلك اصبحت المساحه الخضراء داخل قطاعات مدينة البصرة (٢٠١٤٧٤٥م) وشكلت نسبة المساحه الخضراء داخل المدينة (٤٦,١%) من المساحه الكلية كما هو موضح في الجدول (١) حيث شغل قطاع الغدير الذي بعد قطاع جديد منشطر من قطاع المعلم حيث يتكون من حي الغدير (ياسين خريبيط) وحي القادسيه (الكزيزه) وبلغت المساحة الخضراء فيها (٤٢٠٠م^٢) بنسبة (٢,٠٠%) من المجموع الكلي وهي تعتبر ادنى مساحه خضراء منفذه داخل القطاعات ويعود سبب ذلك ان القطاع يشمل حي جديداً للانشاء والتعمير مستمراً داخل هذه الاحياء. اما قطاع المعلم فقد شغل مساحه خضراء (٣١٣٠٠م^٢) بنسبة (١,٥%) وتعتبر هذه النسبة غير مطابقه للمعاير

وضئيله بالنسبة الى قطاع يشمل (٨) احياء ويرجع سبب ذالك الى الزحف العمراني السكني والتجاري على هذه المساحات بسبب الزيادة السكانية وبالاضافه الى ان هذه الاحياء عند انشائها لم يتم تخصيص مناطق مستقبلية لانشاء مساحات خضراء او توسيعه المناطق الخضراء الموجودة فلا يوجد مساحه داخل هذه الاحياء لتوسيعه المساحات الخضراء. اما قطاع القبله الذي يشغل خمس احياء فقد شغل مساحه (٣٩٥١٠٠) وبنسبة (١٩,٦%) وذلك بحسب التطور والاعمار الحاصل في اغلب احياء هذا القطاع حيث حصلت اغلب مناطق هذه القطاع الى تخطيط جديد والى زياده واسع من المساحات الخضراء على الرغم من انها غير منفذه اغلبها لكن يعتبر جيد بالنسبة الى ما كانت عليه هذه المناطق. اما قطاع الخليج العربي الذي يتكون من ٦ احياء حيث بلغت المساحه المنفذه فيه (٧١١٨٢٥) (بنسبة ٣٥,٣%) من نسبة المساحه الخضراء المنفذه داخل المدينه لان اغلب المساحه الخضراء داخل هذا القطاع تعتبر منفذه. اما قطاع الخوره الذي يتكون من احد عشر حي ويعتبر من اكبر القطاعات لان يحتوي على اكثربعد من مناطق المدينه حيث بلغت المساحه الخضراء فيه (٥٧٨٤٤) (بنسبة ٢٢,٨%) من المساحه الخضراء المنفذه داخل المدينه وتعبر نسبة ضئيله بالنسبة الى عدد الاحياء داخل هذا القطاع وبذلك نرى العجز في المساحات الخضراء وعدم الكفايه في التوزيع للمساحات الخضراء داخل المدينه ويرجع ذلك الى عدة اسباب منها سوء التخطيط والتجاوزات الحاصله في المدينه. اما قطاع العشار الذي يتكون من عشر احياء فبلغت المساحه الخضراء فيه (٧٢١٥٧٦) (بنسبة ٣٥,٨%) وذلك لان اغلب مناطق هذه القطاع تحتوي على حدائق او مساحه خضراء داخل الحي. اما قطاع الرياط الذي يكون من تسع احياء فبلغت المساحه الخضراء المنفذه فيه (٩٢٩٠٠) (بنسبة ٤,٦%). وبذلك نرى التفاوت الكبير بالنسبة الى عدد الاحياء ومساحة الاحياء والمساحه الخضراء وتعد هذه النسبة غير مطابقه للمعيار المحلي البالغ (٦,٥%) ولذلك لم نصل الى تطبيق ولونصف المعيار المحلي ونرى بذلك العجز الواضح في المناطق الخضراء داخل المدينه.

الجدول (١) المساحات الخضراء المنفذة داخل قطاعات مدينة البصرة لعام ٢٠٢٤

القطاع	المساحة	الكلية	المساحة الخضراء المنفذة	%
الغدير	٣٤٦٠٠٩٠٠	٤٢٠٠		٠,٢
المعقل	١٩١٠٠٩٠٠	٣١٣٠٠		١,٥
القبلة	٣٦٠٠٣٨٠	٣٩٥١٠٠		١٩,٦
الخليج العربي	٢٩٠٠٠١٠٠	٧١١٨٢٥		٣٥,٣
الخوره	٢٥٠٠٠٩٠٠	٥٧٨٤٤		٢,٨
العشار	١١٥٣٠٦٠٠	٧٢١٥٧٦		٣٥,٨
الرياط	١٤٤٠٠٣٥٠	٩٢٩٠٠		٤,٦
المجموع	١٣٧٢٣٤١٣٠	٢٠١٤٧٤٥		٩٩,٨

المصدر: مديرية بلديات البصرة، شعبة الحدائق والمشاتل، بيانات غير منشورة، لعام ٢٠٢٤

ثانياً: التوزيع المكاني للمساحات الخضراء غير المنفذة في مدينة البصرة

ان وجود مناطق خضراء داخل القطاعات يساعد على ارضاء سكان الاحياء داخل القطاعات فضلاً الى ايصال خدمه جميع المناطق ومن خلال الجدول (٢) يلاحظ مدى النقص في تنفيذ المساحات الخضراء داخل القطاعات على الرغم من تخصصها من قبل المخططين ومديريه بلديه البصرة الا ان هناك تهاون كبير في تنفيذها او هناك عوائق عده منها التجاوزات التي تعاني منها البلدية عند تنفيذ اي مشروع كما هو الحال عند تنفيذ مشروع حدائق كازينو لبنان حيث استغرق الوقت الطويل من اجل ازاحه التجاوزات و انشاء المشروع, ويتبين من جدول اعلاه نسبة المساحة الخضراء غير المنفذة من المساحة الكلية للمدينة بلغت (٥١,٢ %) ان قطاع القبله الذي يضم خمس احياء يحتل المرتبه الاولى في المناطق الغير منفذ من المساحات الخضراء بمساحه (٣٨٩٥٣٤٦٠ م٢) بنسبة (٧٤ %) بينما الخليج العربي شغل المساحه الخضراء الغيرمنفذة حوالي (٢٠.١٥٥٩٠ م٢) بنسبة (٣,٨ %) اما الخوره التي شغلت المساحة الخضراء الغير منفذة في احياءها البالغ عددها احد عشر حي (١٠.٩٨٨٠ م٢) بنسبة (٢٠,٠ %),اما قطاع العشاربلغت المساحه الخضراء الغير منفذه (٣١٧١٠٠ م٢) بنسبة (٦٠,٦ %) من المساحه الخضراء الغير منفذه,اما قطاع الرياط البالغ عدد احيائه تسعة (٣٦٠.٩٨٤٣٩ م٢) بنسبة (٦,٨٦ %) من المساحه الغير منفذه,اما قطاع المعلم فقد شغل مساحه خضراء غير منفذه (٣٧٩٠٠ م٢) بنسبة (٢٠,٧ %) من المساحه الخضراء غير منفذه في قطاعات مدينة البصرة وكما يتضح من الخريطة (٣) نسبة المساحات الخضراء المنفذة من غير المنفذة داخل قطاعات المدينة.

الجدول (٢) المساحات الخضراء غير المنفذة داخل قطاعات مدينة البصرة لعام ٢٠٢٤

القطاع	المساحة الكلية	المساحة الخضراء غير المنفذة	%
القبلة	٣٦٠.٣٨٠	٣٨٩٥٣٤٦٠	٧٤
الخليج العربي	٢٩٠٠.١٠٠	٢٠.١٥٥٩٠	٣,٨
الخوره	٢٥٠٠.٩٠٠	١٠.٩٨٨٠٠	٢,٠٨
العشار	١١٥٣٠.٦٠٠	٣١٧١٠٠٠	٦,٠٢
الرياط	١٤٤٠.٣٥٠	٣٦٠.٩٨٤٣	٦,٨٦
المعلم	١٩١٠.٩٠٠	٣٧٩٠٠.٢٠	٧,٣
المجموع	١٠٢٦٣٣٢٣٠	٥٢٥٨٩١٣٩	٩٩,٩

المصدر: مديرية بلديات البصرة ، شعبة الحدائق والمشاتل ، بيانات غير منشورة ، لعام ٢٠٢٤

ومن خلال الدراسه نرى هنالك تفاوت في تخصيص مناطق خضراء من قطاع دون اخر وذلك لأن اغلب القطاعات القديمه لايمكن اضافه مساحه جديده او توسيعه المساحات الخضراء الموجوده فيها لانها مصممه وشاغله جميع استعمالاتها لذلك لايمكن توسيع هذه المساحه الا بوضع حلول بديله كما هو الحال في قطاع المعلم وقطاع العشار والرياط حيث بقت فيه

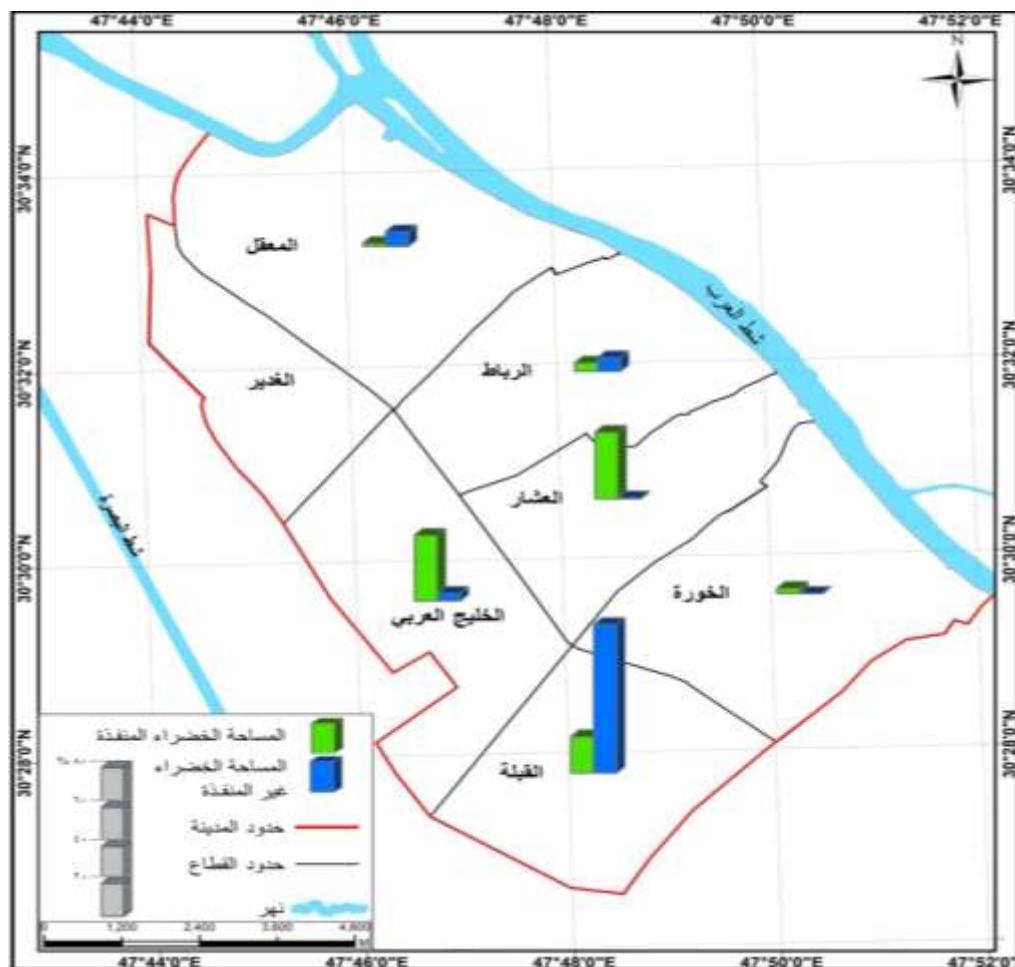
المساحت الخضراء على وضعها لأن لا يمكن توسيعها إما قطاع القبله بحسب الافرازات الجديده وكذلك التخطيط الحديث لمناطقه استطاعت البلديه بتخصيص مناطق واسعه من أجل سد الحاجه الفعليه للمناطق داخل القطاعات على الرغم من عدم تفويتها لكن تم تخصيص هذه المساحات لجعلها مساحات خضراء ومتنفسه لسكان الجي داخل القطاعات لو تم تنفيذها.

ثالثاً: التوزيع المكاني للمساحات الخضراء حسب النوع في مدينة البصرة

١- الحديقه والمنتزهات

تعد الحديقه والمنتزهات من اهم انواع المساحات الخضراء فالحدائق العامة أصبحت جزءاً أساسياً يتضمنه التخطيط المديني في تصميمهم لأحياء المدن، فاغلب سكان الاحياء يحتاجون متنفسات تضعها بلديات المدن تحت تصرفهم . فهي تمنع سكان المدن الراحة والسكينة، وتسمح لهم بالتمتع بالهواء النقي والمناظر الطبيعية الخلابة، وممارسة المشي والرياضات الأخرى المفضلة، وكذلك ممارسة هواية القراءة في معزل عن صخب الحياة والضوضاء، ولذا فمن الضروري مراعاة هذه المتطلبات كافية في تصميم الحدائق العامة، بحيث توفر لزوارها تلك المتطلبات بشكل متنوع وبسيط مما يشجعهم على قضاء أوقاتهم فيها، ومن أجل تحقيق هذا يتم إنشاء تلك الحدائق على مساحة كبيرة من المسطحات الخضراء، والإكثار من زراعة مجموعة متنوعة من الأشجار والشجيرات والمتسلقات، وإضافة بعض المناظر الخلابة ، بالإضافة إلى نباتات الزينة وحدائق الورود،

الخريطة(٣) المساحات الخضراء المنفذة وغير المنفذة حسب القطاعات في مدينة البصرة لعام ٢٠٢٤



المصدر: اعتماداً على بيانات الجدول (٢، ٣)

وتحصيص أماكن لراغبي الصيد وأكشاك للاكل وبعض المشروبات ، وكذلك أماكن مخصصة للعب الأطفال ولممارسة الرسم، الى جانب هذا يتم استغلال المناظر الطبيعية القريبة من المكان إذا وجدت، مثل التلال أو الأنهر أو المنشآت التاريخية، مثل على ذلك القصور وغيرها من الاماكن التراثية في البصرة وعلاوة على ذلك ينبغي الاهتمام بإدخال المرافق العامة الضرورية مثل الكافيتيريات ودورات المياه حتى يتسعى للزوار قضاء أوقات طيبة طويلة دون ملل او الحاجة الى الخروج منها للبحث عن احتياجاتهم علاوه على ذلك يجب ان تتناسب المساحات المخصصة للحدائق السكنية مع كثافة السكان التي تخدمهم بحيث يجب توفير حديقة لكل من ٥٠٠٠-٢٥٠٠ نسمه .وان تكون المساحة المطلوبة للحديقة تتراوح بين ٢-١٠ متر مربع لكل نسمه (henry,2006 p12).

ومن خلال الجدول (٣) يتضح لنا توزيع مساحة الحدائق في قطاعات المدينة ، حيث بلغت نسبة الحدائق في جميع القطاعات (١١,٣ %) من المساحة الكلية للمساحات الخضراء المنفذة داخل مدينة البصرة، موزعة بواقع بلغ في قطاع المعقل (٣٢٠٠ م٢) بنسبة (٤٩,٤٤ %) من المساحة الكلية للحدائق حيث شغلت حديقه نواب الضباط مساحة قدرها (١٠٣٠٠ م٢) وحديقه الحكيم (١٢٠٠ م٢) وحديقه مثلث المحافظه (٢٠٠ م٢) وتعتبر ادنى مساحة للحدائق وحديقه الكزيره بمساحة (٤٢٠٠ م٢) اما بوابه ملعب الميناء اما قطاع الخوره فشغلت فيه مساحة الحدائق (١٧٤٤٥ م٢) بنسبة (٧,٦٠ %) من مساحة الحدائق في المدينة وهذه المساحة تتوزع على عشر حدائق متوزعه على احياء القطاع فبلغت مساحة ادى حديقه داخل القطاع (٢٥٠ م٢) وهي عباره عن حديقه صغيره جدا على شكل مثلث يقع مقابل دائره التخطيط اما اكبر مساحة (٤٤١٥٠ م٢) بنسبة (١٩,٢٤ %) من مساحة الحدائق داخل القطاعات موزعه على حدائق الاحياء البالغه تسعه فكان ادنى مساحة هي لحديقه في حي الجامعه مقابل مستشفى التفل بلغت مساحتها (٦٤٠٠ م٢) اما قطاع القبل فقد شغلت مساحة الحدائق فيه (٤٤١٥٠ م٢) بنسبة (١٠,٨ %) من مساحة حدائق القطاعات وقد شغلت حديقه قطاع العشار فبلغت مساحة الحدائق فيه (٢٠٥٠٠ م٢) بنسبة (١,٠٨ %) من مساحة حدائق القطاعات وقد شغلت حديقه واحده في هذا القطاع وهي حديقه كوت الحجاج على الرغم من وجود عشر احياء في القطاع اما قطاع الرباط فبلغت مساحة الحدائق فيه (٢٩٧٠٠ م٢) بنسبة (١٢,٩٤ %) من مساحة حدائق القطاعات موزعه على سبع حدائق شغلت اكبر حديقه فيه مساحة (١٣٠٠٠ م٢) في حديقه الجنينه وهي عباره عن خمس حدائق اما ادنى مساحة فقد كانت (١٥٠٠ م٢) موقعها مجاور مخابز الطاحونه .اما الخليج العربي فبلغت مساحة الحدائق فيه (١٢٥٢٩٨ م٢) بنسبة (٥٤,٦٢ %) من مساحة الحدائق في القطاعات موزعه على احياء القطاع البالغه ست احياء فبلغت اكبر مساحة في حديقه تقاطع التاميم بلغت مساحتها (٣٩١٠ م٢) من مساحة الحدائق في القطاع اما ادنى مساحة فسجلت عند حديقه الرحمه قرب دائره الماء هي حديقه الجهاد بمساحة (١٤٠٠ م٢) .وكما في الخريطة (٤)الي توضح نسبة الحدائق داخل قطاعات داخل قطاعات مدينة البصرة.

الجدول (٣) مساحة الحدائق المنفذة في قطاعات مدينة البصرة لعام ٢٠٢٤

القطاع	المساحة الخضراء المنفذة كحدائق م²	%	ت
المعقل	١٠٣٠٠	٤,٥	١
الخورة	١٧٤٤٥	٧,٦	٢
القبلة	٤٤١٥٠	١٩,٢	٣
العشار	٢٠٥٠٠	١	٤
الرباط	٢٩٧٠٠	١٢,٩	٥
الخليج العربي	١٢٥٢٩٨	٥٤٦٢	٦
المجموع	٢٢٩٣٩٣		

المصدر: مديرية بلديات البصرة ، شعبة الحدائق والمشاتل ، بيانات غير منشورة ، لعام ٢٠٢٤

ان الدعوه الى زراعة الحدائق العامة و المتنزهات و حدائق الاسطح و الجامعات امر يستحق الاهتمام لما يحققه من اهداف بيئية و صحية و زراعية و اجتماعية تنموية و اهداف اقتصادية. لا توجد دراسة دقيقة و علمية في العراق كمسح شامل للكثافة السكانية و النباتات كنسبة مئوية لكن تقديرها بأقل من (٢ سم) لكل فرد بالوقت الذي ينصح باه تكون النسبة اكثراً من ٢٠ م² لكل مواطن من اجل راحة المواطن و حماية البيئة و ليست هناك خطه واضحة للبلدية في المحافظات حسب المواصفات العالمية المتبعة في مجال تنسيق المواقع (Landscape) لتوزيع الحدائق بالمدن حسب المعايير التخطيطية والكثافة السكانية وطبيعة المنطقة ويفضل ٥٣ % حدائق عامه و متنزهات (١٥ %) مراكز ترفيهية (٢٦ %) مراكز ونادي رياضية (٦ %) ان تنسيق الحدائق المستدام تشمل مجموعة متنوعة من الممارسات التي وضعت إستجابة للقضايا البيئية و تستخدم هذه الممارسات في كل مرحلة بما في ذلك التصميم و التنفيذ و التطبيق و إدارة الحدائق المختلفة و الاستفادة من مياه الأمطار او حفر الآبار بحيث يكون تصميم الحدائق منسجم و متوازن مع المناخ و البيئة المحلية بالإضافة الى انها يجب ان تتطلب الحد الأدنى من الموارد و بتكلفة قليلة و ممتعة بصريا و صديقة للبيئة سهلة الصيانة و استخدام النبات المناسب في المكان المناسب الخطوه الرئيسية لتنسيق الحدائق هي تصميمها بحيث تكون مستدامة وفق المعيديات الآتية:

أ- يجب القيام بعملية تحليل لطبيعة الموقع من حيث حجم الارض المخصصه للحدائق و حجم البناء و تضاريس الاراضي المجاورة و الميزانية و من الامهمية الاخذ بعين الاعتبار الظروف المستقبلية للموقع و يشمل ميلان اشعة الشمس و نوع التربة و اتجاه الرياح و طبوغرافية الارض و الظل و المناخ.

ب- يتم اختيار النباتات بما يلائم تلك المنطقة و يمكن للنباتات المستخدمة كمصدات للرياح تقليل ما يصل الى ٣٠ % من تكاليف التدفئة في الشتاء و في فصل الصيف تحول دون دخول اشعة الشمس المباشرة الى المباني سواء التجارية او السكنية، بالإضافة الى خلق هواء بارد من خلال تبخر الماء الناتج عن عملية النتح . و ممكن اختيار الاشجار المحيطة بالمنزل لانتاج الفاكهة او زراعة الخضروات و النباتات الطبية لتوفير مصدر غذائي مستدام للسكان و التقليم السليم يعمل على

زيادة دوران الهواء و يقلل من احتمال وقوع الامراض النباتية و يفضل ان نقوم بعملية تنظيم و تقليل النباتات في فترات السكون.

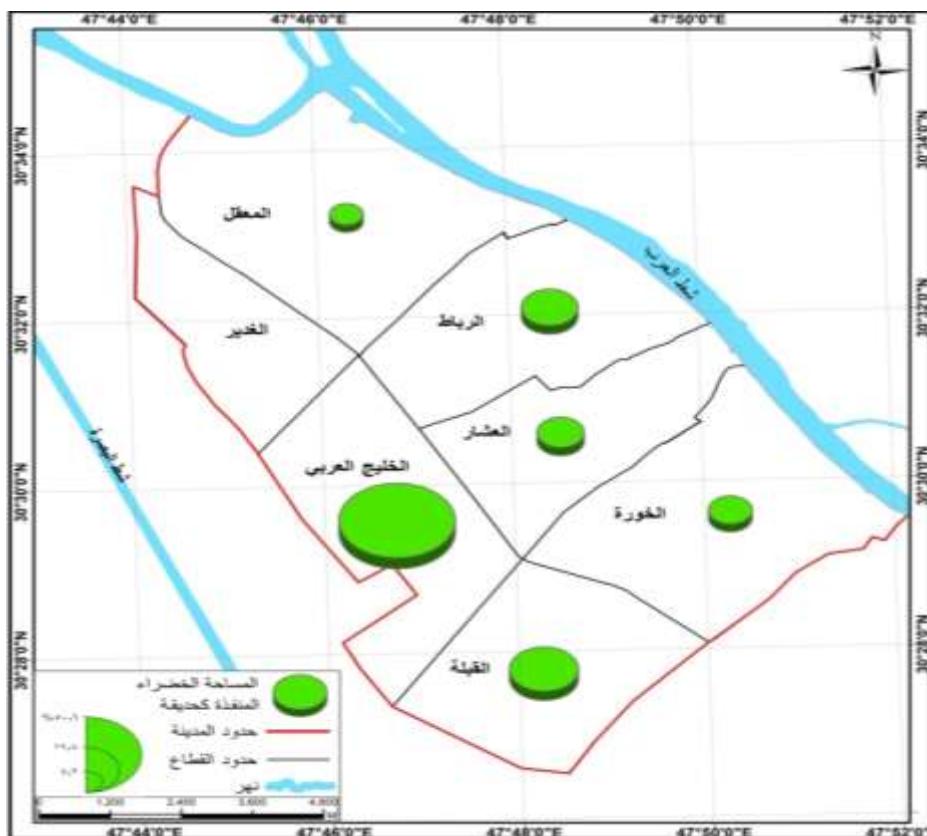
ثانياً: الجزرات الوسطية والفالك

تعد الجزات الوسطيه والfolk احدى الوسائل الهامه لتجميل الشوارع وذلك بزراعتها بالأشجار والورود ويتوقف ذالك على عرض هذه الجزره فان كانت متسعه فيمكن زراعتها بالأشجار والشجيرات ذات الظل والجمال مع تهذيبها بشكل جيد وان كانت ضيقه فيفضل زراعتها بنوع من الاسيجه النباتيه المزهريه والقابله للتشكيل كما ان

لزيادة مشاكل المرور وزيادة ارتفاع نسبه التلوث وارتفاع درجات الحرارة في المدينة والازدحامات الخانقة قد زاد من أهميه زراعه الشوارع بالنباتات وموقعها في تنسيق العام للمدينة وبما فيها يوفر حالة بيئيه مناسبه لحركه الاشخاص وتقليل الظروف الجويه القاسيه وتعزيز المشهد الحضري للشارع وللمدينة بصورة عامه كذلك تقلل الضجيج الناتج من السيارات وتأثيرها على المشاه وتساعد النباتات ايضا في اعطاء المشاه الشعور بالامان (العميدى, ابو رحيل, ٢٠٢٢, ص ١١٧).

فقد تضمنت مدينة البصرة عدد من المساحات الخضراء المتمثلة بالجزرات الوسطية والفلك كما يتضح من الجدول (٤) والخريطة (٤) يوضح لنا توزيع مساحة الجزرات الوسطية والفلك داخل المدينة، حيث بلغ مجموع المساحات الخضراء في الجزرات الوسطية والفلك في مدينة البصرة ، فشغل قطاع الخليج العربي اكبر مساحة من المساحات الخضراء للجزرات الوسطية فقد شغل ٣ جزرات وسطية بمساحة (٢١٨٤٠٠) (٨٧,٦٪) من مساحة

٢٤) مساحة الحدائق المنفذة للمساحات الخضراء حسب القطاعات في مدينة البصرة لعام ٢٠٢٤



المصدر: اعتماداً على بيانات الجدول (٣)

الجزرات الوسطيه والفلک ثم جاء بعده قطاع الرباط بمساحه (٢٢٠٠٠ م٢) بنسبة (٨٨,٨%) متوزعه على جزرتان وسطيه وهي الجزره الوسطيه في شارع الجمهوريه والجزره الوسطيه لشارع بغداد تقاطع مستشفى العسكري الى تقاطع الموقفيه, اما قطاع العشار الذي شغل مساحه (١٣٩٧٥ م٢) بنسبة (٥٥,٦%) من مساحة الجزرات الوسطيه في المدينه متوزعه على جزرتان وسطيه وفلکه واحده. اما قطاع القبل فقد شغل فيه مساحة الجزرات الوسطيه (٨٠٠٠ م٢) بنسبة (٣,٢%) من المساحه الخضراء للجزرات الوسطيه. اما قطاع المعلم فشغلت فيه المساحة (٥٠٠٠ م٢) وهي عباره عن فلك متفرقه داخل احياء القطاع. اما قطاع الخوره فكانت مساحه الجزرات الوسطيه فيه (١٥٥٠ م٢) بنسبة (٠٦,٦%) متوزعه على ثلاث فلك منها فلكه الجزر واسد بابل وفلکه عبد الكريم قاسم.

الجدول (٤) نسبة مساحة الجزرات الوسطية والفلک في قطاعات مدينة البصرة لعام ٢٠٢٤

القطاع	المساحة م٢	%	ت
الخليج العربي	٢١٨٤٠٠	٦٤	١
العشار	١٣٩٧٥	٤,٠٩	٢
الرباط	٢٢٠٠٠	٦,٤	٣
القبلة	٨٠٠٠	٢٣,٤	٤
المعلم	٥٠٠٠	١,٤	٥
الخوره	١٥٥٠	٠,٤	٦
المجموع	٢٤٩١٢٥	٩٩,٦٩	

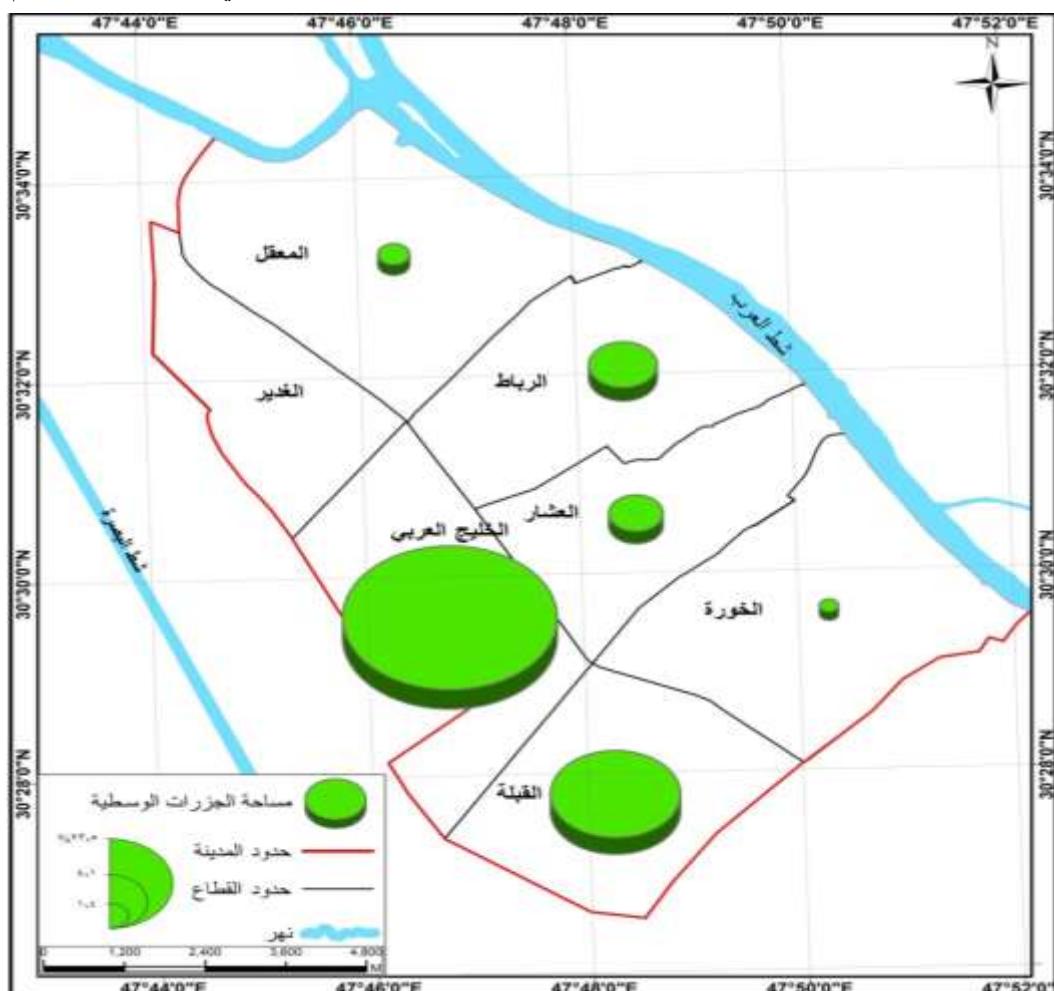
المصدر: مديرية بلديات البصرة ، شعبة الحدائق والمشاتل ، بيانات غير منشورة ، لعام ٢٠٢٤

ثالثاً: الشوارع

تعد عملية تشيير شوارع المدينه من الضروريات البيئيه والجماليه والمناخيه فلها اسلووها الخاص الذي يميزها عن غيرها من عمليات التشجير حيث يتعايش معها الانسان كل يوم وفي كل شارع وتبعث في نفسه الهدوء والراحه فضلا عن توفير الظلال للمار وتأثيراتها على المناخ المحلي في خفض درجات الحراره وزياده الرطوبه وما الى ذلك كما ان عملية تنظيم الاشجار في الشارع يؤدي الى تعزيز المشهد الحضري للمدينه وبالتالي فهو يحتاج الى درايه ومعرفه كامله بانواع واسلوب التشجير الملائمين فضلا عن الارتفاعات المطلوبه والشكل النهائى للاشجار حيث شغلت المساحه الخضراء المستغله على جانبي الشوارع في المدينه (٩٧٧٠,٦٥ م٢) كما هو موضح في الجدول (٥) والخريطة توزعت هذه المساحه على القطاعات بشكل متفاوت حيث شغل قطاع العشار اعلى قد من المساحه الخضراء حيث شكلت مساحه التشجير في شوارع القطاع (٦٨٩٦٦٥ م٢) بنسبة (٦٠,٥%) من المساحه الخضراء المنفذه في الشوارع اما قطاع الخليج العربي فلم ياتي له اي بيانات فيدل ذلك ان شوارع الاحياء في القطاع الخليج العربي لا يوجد فيها اي تشجير او مساحه خضراء بينما قطاع المعلم فبلغت مساحت التشجير

فيه (١٢٢٠٠ م^٢) من المساحة الخضراء الكلية للشوارع اما قطاع القبله فقد شغل فيه التسجير مساحة (١٢٥٠٠ م^٢) بنسبة (١١,٢٥ %) من المساحة الخضراء الكلية للشوارع اما قطاع الرياط فكانت المساحة فيه (١٤١٠٠ م^٢) قدرها (١٣٠٠٠ م^٢) بنسبة (١٣,٣ %) من المساحة الكلية للشوارع اما قطاع الخوره فجاءت ايضاً بمساحة قدرها (٤٠٠ م^٢) بنسبة (٤ %) من المساحة الخضراء الكلية للشوارع اما قطاع الخوره فجاءت ايضاً بمساحة قدرها (٤٠٠ م^٢) من المساحة الخضراء الكلية للشوارع اما قطاع الخوره فجاءت ايضاً بمساحة قدرها (٤٠٠ م^٢) بنسبة (٤,٠ %) من المساحة الخضراء الكلية للشوارع وبذلك يخطر في بالنا ان غالبيه شوارع المدينه تفتقر الى التسجير وهي بحاجه ماسه وضروريه للتسجير من اجل انت تتمتع المدينه بواجهه حضريه جميله انظرالى الخريطة (٦) توضح نسبة المساحات الخضراء في شوارع مدينه البصره .

الخريطة (٥) الجزرات الوسطية والفلك المنفذة للمساحات الخضراء حسب القطاعات في مدينة البصرة لعام ٢٠٢٤



المصدر: اعتماداً على بيانات الجدول (٤)

الجدول (٥) يوضح مساحه الشوارع المشجره داخل قطاعات مدينه البصره لعام ٢٠٢٤

النسبة %	المساحة م ^٢	القطاع	ت
١,٢	١٢٢٠٠	المعقل	١
٠,٤	٤٠٠	الخوره	٢
٧٠,٥	٦٨٩٦٦٥	العشار	٣
١٣,٣	١٣٠٠٠	القبلة	٤
١٤,٤	١٤١٢٠٠	الرباط	٥
-	-	الخليج العربي	٦
نسبة اين	٩٧٧٦٥	المجموع	

المصدر: مديرية بلديات البصرة ، شعبة الحدائق والمشاتل ، بيانات غير منشورة ، لعام ٢٠٢٤

٤- المشاتل

هي مساحه محدوده من الارض محميه تخصص لعمليات اكتار النباتات ومتابعتها ورعايتها بهدف انتاج شتلات موفقه للطلب ومن ثم نقلها وزراعتها (عبد الغني - عبد الحافظ ، ص ٢٠٢٢) فتعتبر المشاتل النواه الانتاجيه التي تزود المناطق الخضراء كافه بمحفل المنتجات الزراعيه فهي المصدر الرئيس لانتاج المزروعات التي تلبي حاجه المناطق الخضراء الحاجه الفعليه وهي تتوزع على القطاعات بشكل مختلف وبمساحات مختلفه.

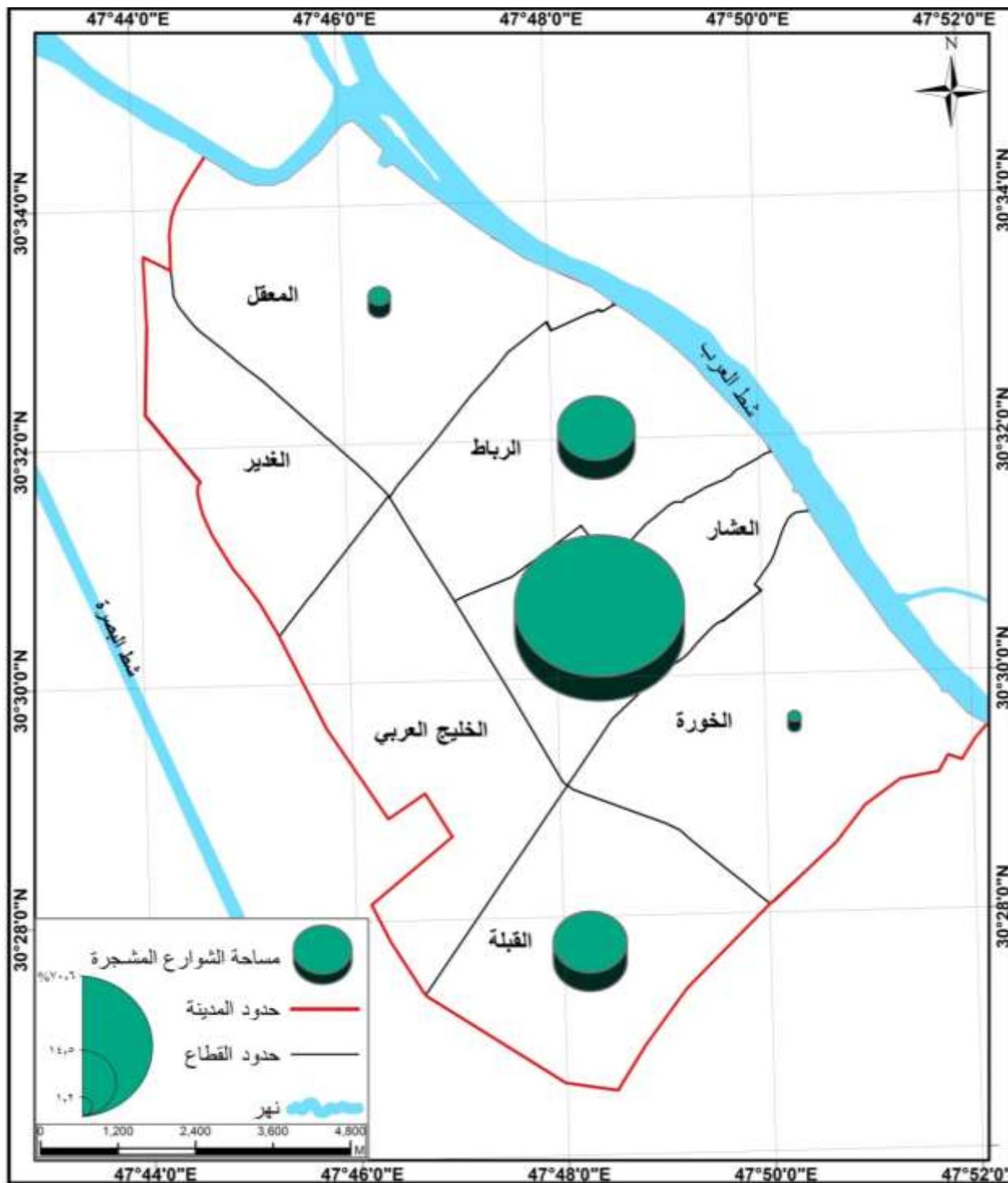
فتلعب المشاتل الزراعية دوراً بارزاً في عملية التنمية الزراعية من خلال إنتاج أعداد كبيرة من الشتلات والغراس النباتية عالية الجوده . هذه الشتلات تساهم في تحسين الإنتاج الزراعي و. الاقتصادية للمشاتل الزراعية فوائد اقتصادية كبيرة، فهي تُسهم في إنتاج الشتلات بتكلفة منخفضة وبأعداد كبيرة هذا الإنتاج المتزايد للشتلات يحقق عائداً اقتصادياً من خلال بيعها. كما تؤدي المشاتل إلى تحسين الإنتاج الزراعي وتوفير فرص عمل جديدة.(جرعتلي ٢٠١٧ ، ٥٠٠ ص) وهي على نوعان

١- المشاتل الحكومية

المشاتل الحكومية هي تلك التي تتبع الهيئات الحكومية مثل وزارة الزراعة ومراكز البحوث الزراعية والبلديه يتم إنشاؤها بهدف إمداد المناطق والطرق العامة بالنباتات والشتلات اللازمه . وتشير الإحصائيات إلى أن المشاتل الزراعية تكون تابعة لمؤسسات حكوميه بحثه حيث شغلت منطقه الدراسه على اربع مشاتل حكوميه كما هو موضح في الجدول (٦) حيث توزع على اربع قطاعات كل قطاع تواجد فيه مشتل واحد حيث شغل مشتل الخوره مساحه قدرها (٤٥٢٤) بنسبة (٤٥,٢%) من المساحه الخضراء الكليه للمشاتل بينما قطاع العشار شغلت فيه المساحه حوالي (١١٤٧٥) (١١,٤%) من المساحه الخضراء الكليه للمشاتل بينما قطاع العشار شغلت فيه المساحه حوالي (١١٤٧٥) (١١,٤%) من المساحه الخضراء الكليه للمشاتل داخل القطاعات ويعتبر هذا المشتل هو المقر لشعبة الحدائق والمتزهات التابعه للبلديه في البصره وهو ممول للعديد من المشاريع والحملات الحاصله داخل المحافظه اما قطاع الخليج فقد شغل مساحه (٣٦٠٠) (٣٦,٠%) من المساحه الخضراء الكليه للمشاتل اما قطاع المعقل فقد شغل فيه مشتل النجبيه مساحه قدرها (١٣%) من المساحه الخضراء الكليه للمشاتل

(٢٨,٩٪) من المساحة الكلية للمشاتل وبذلك يلاحظ ان قطاع القبله على الرغم من مساحته الكبيرة لكن لا يتوفّر فيه اي مشتل كما هو الحال الى قطاع الرباط والغدير

الخريطة (٦) مساحة الشوارع المشجرة حسب القطاعات في مدينة البصرة لعام ٢٠٢٤



المصدر: اعتماداً على بيانات الجدول (٥)

٢-المشاتل الاهليه التجاريه

هذه المشاتل يمتلكها الأفراد لأغراض شخصية بهدف تحقيق الربح. وقد تكون مساحاتها أصغر، وتتراوح بين ٥-١ دونم . ويتم إنشاؤها لتوفير الشتلات المناسبة لزراعة. وإنتاج الشتلات بأعداد كبيرة من أجل البيع. وتشير الإحصائيات إلى أن المشاتل التجارية تتميز بزيادة أعداد النباتات باختلاف أنواعها لغرض التجارة بشكل عام، كما ان هذه المشاتل تختلف من حيث الحجم والغرض من الإنشاء والجهة المسؤولة عن إدارتها، إضافة إلى توفر الإمكانيات والموارد لها (مقاله ، ٢٠٢٤) ومن خلال الدراسه الميدانيه والجرد الذي قامته به الباحثه للمشاتل الاهليه الواقعه في مدینه البصره تبين ان اغلبها كانت تقع في شارع الوفود وبعض منها كان في حي الجامعه وكذاك بعض منها كان في حي ياسين خربيط حيث توضح لنا ان هنالك اكثر من (٦) مشاتل الا ان المشاتل التي تم مقابلة اصحابها هم (١٠) مشاتل، حيث تتراوح مساحاتها فكانت تتراوح مساحه هذه المشاتل من (٥٠٠-٥٥٠٠م^٢).

الجدول (٦) المساحات الخضراء المنفذة على حسب المشاتل في مدینة البصرة لعام ٢٠٢٤

النوع	القطاع	المساحة المنفذة	المساحة المنشورة ^١	%
مشتل وحدة زراعة الخورة المراق	الخورة	٤٥٢٤	٤٥٢٤	١٦,٣
كوت الحاج المشتل مقر الشعبة	العشار	١١٤٧٥	١١٤٧٥	٤١,٥
مشتل	الخليج العربي	٣٦٠٠	٣٦٠٠	١٣,٣
مشتل النجيبة	المعقل	٨٠٠٠	٨٠٠٠	٢٨,٩
	المجموع	٢٧٥٩٩	٢٧٥٩٩	١٠٠

المصدر: مديرية بلدية البصرة ، شعبة الحدائق والمشاتل ببيانات غير منشورة ٢٠٢٤

وعند سؤال أصحاب هذا المشاتل عن نوع الملكيه لهذا المشتل فكانت اغلب الاجابات مؤجر من البلدية بعقد سنوي او عقد خمس سنوات كذلك تم سوالهم عن كمية الانتاج سنويا فكانت اعلى كمية انتاج في مشتل الخليج والفارس فكانت مابين (٩٠٠٠-٨٠٠٠) شتله سنويا وكان اغلب انتاجهم محلي وقليل منه كان من خارج العراق وكانت الدول التي يستورد منها هي سوريا وهولندا وتركيا وايران وكانت الورود تحتل المرتبه الاولى في مبيعات المشاتل تم يأتي بعدها الاشجار المعمره والضليه والاشجار الاكثر تحمل الى ظروف البيئه الحاره بسبب الظروف المناخيه للمنطقه بهذه المشاتل تسهم بشكل كبير بتجهيز دوائر المنطقه الحكوميه وهي لا تقتصر على البيع فقط الى الاشخاص او المؤسسات الاهليه فقد تم تجهيز حديقه مستشفى ابن غزوان ونقابه المهندسين من قبل مشتل جنه البصره وكانت اغلب تجهيزات الدوائر والشركات الاهليه والحكوميه .

اهم المشكلات التي تواجه المساحات الخضراء في مدينة البصرة

اولا: التجاوزات

وتتسع ظاهرة السكن العشوائي في مختلف المدن العراقية مع استمرار أزمة السكن، وغلاء أسعار المنازل والأراضي، حيث لم تعالج الحكومات المتعاقبة هذه الأزمة المزمنة الآخذة بالاستفحال.

ويضم العراق اكثر من (٤٦٧٠) تجمعاً عشوائياً يقطنها اكثر من (٣ ملايين) و(٧٢٥) ألف عراقي، أي قرابة (١٠%) من العراقيين يقطنون العشوائيات (وزارة الاعمار والاسكان والبلديات والاشغال العامه ٢٠٢٢) حيث سعت حكومة البصرة المحلية من إزالة التجاوزات في المحافظة مؤكداً أنها ستستمر حتى يتم استعادة جميع المساحات الخضراء التي تم تجاوزها. وإنَّ الحملة تشمل مراكز الأقضية والنواحي والطرق الرئيسية والجزرات الوسطية، وذلك لإنقاذ البصرة من تداعيات تدمير الغطاء النباتي بسبب التجاوز وعدم محاسبة المتجاوزين على المناطق الخضراء

واظهرت الدراسة الميدانية أنَّ الحملة تشجع على إحياء الغطاء النباتي والحد من التصحر الذي زحف على مناطق كبيرة في مدينة البصرة والاقضية من خلال لجنة مكلفة من مديرية البلدية البصرة بأيعاز من الحكومة المحلية التي وجهت إنذارات وفرضت غرامات بحق المتجاوزين على المناطق والمساحات الخضراء والجزرات الوسطية في المناطق السكنية والشوارع الرئيسية في مركز المحافظة، داعياً المواطنين كافة تقديم الأوراق القانونية بأي تجاوز على الأماكن الخاصة أو العامة، اذ ان لجنة رفع التجاوزات تستند بعملها على القرار ١٥٤ والذي يخول رئيس الوحدة الإدارية صلاحية رفع التجاوز دون اللجوء إلى إنذار في الحالات القصوى والمهمة ويكون رفع التجاوز على نفقة المتجاوز، تطبيق القانون بلا شك باحترام الأماكن العامة والخاصة التي تجاوز عليها وتشمل جميع أنواع التجاوزات إن كانت على المساحات الخضراء أو على شبكة الإسالة أو الكهرباء أو سكنية بينما تكون التجاوزات التجارية في مقدمة أعمال اللجنة وخاصة تلك التي تقف أمام تنفيذ المشاريع حيث تزال فوراً دون تأخير، أما التجاوزات العشوائية ينظر فيها حسب النظام السائد وعارضتها للمشاريع والمصلحة العامة تقتضي إزالتها.

حيث ظهرت الدراسة الميدانية من خلال نتائج الاستبيان ان نسبة المتجاوز عليه من المساحات الخضراء بلغت (٥٥,٧%) (في المدينه موزع على قطاعاتها فكان اعلى نسبة في قطاع الرياط بنسبة (١٥,٩%) اما ادنى نسبة فكانت في قطاع الغدير بلغت (٣,٣%) اما نسبة المساحه التي كان غير متجاوز عليها بلغت (٤,٢%) فكانت اعلى نسبة في قطاع المعلم بنسبة (١١,٨%) اما ادنى نسبة فكانت في حي الخوره بنسبة (٤,٢%) كما هو موضح في الجدول(٧).

ثانياً : قطع الاشجار المعمره

اصدرت الحكومة المحلية في البصرة، ، تعديماً بعدم قطع الاشجار في الشوارع والاماكن العامة ، اذ كانت توجهات جديدة ومشددة لمديريات البلدية والبلديات من اجل حماية وتحسين البيئة بعدم السماح بقطع الاشجار المغروسة في الشوارع والأماكن العامة.

فضلاً عن ان غرس الاشجار في الاماكن التي تتعارض مع تنفيذ مشاريع البنية التحتية يتم إعادة غرسها في أماكن أخرى، وذلك حفاظاً على الغطاء النباتي في المدينة والمحافظة، وامثالاً لقانون حماية وتحسين البيئة رقم (٢٧) لسنة ٢٠٠٩. حيث قامت

الحكومة المحلية بالبصرة بعد حادثة إقتلاع عدد من أشجار الأثاث المعمرة التي تزين منذ عشرات السنين مشارف مدينة الزبير، وإحاله المقصر للقضاء بعد اجراءات لمنع قطع الاشجار

الجدول (٧) المساحة الخضراء المتداوّل عليها ضمن مدينة البصرة لعام ٢٠٢٤

النقطة	اسم القطاع	نعم	لا	%	%	النقطة
١	المعقل	٣٥٥	٥٢١	١١,٨	٦,٩	
٢	الغدير	١٤٨	١٩١	٤,٣	٣,٣	
٣	القبلة	٤٥٩	٣٥٤	٨	١٠,٤	
٤	الخورة	٢٣٤	١٠٩	٢,٤	٥,٣	
٥	الخليج العربي	٣٧١	٢٩٢	٦,٦	٨,٤	
٦	العشار	٢٣٠	١٧٣	٣,٩	٥,٢	
٧	الرباط	٧٠٢	٣٠٢	٦,٨	١٥,٩	
	المجموع	٢٤٤٩	١٩٤٢			

المصدر. نتائج استمارة الاستبيانة

الصورة (١) قطع اشجار معمره في جانب شارع الخورة



صورة التقاطت بتاريخ ٢٤_٢٣_٢٠٢٣

ثالثاً: الاعمال وعدم الاهتمام

تعاني اغلب الساحات والمناطق الخضراء والترفيهية التي تم إنشاؤها في محافظة البصرة خلال الفترة الماضية من عدم الاهتمام وغياب الجهة المشرفة عليها مما أدى إلى إصابة مزروعاتها بالجفاف وتلف اغلب محتوياتها من اشجار وأعمدة الإنارة والassiجة الخاصة بها.

وتأتي هذه الظاهرة التي لا يعرف المسؤول عنها في ظل حاجة المحافظة بصورة خاصة وال伊拉克 بصورة عامة إلى زيادة المساحات الخضراء لتحسين الأجواء البيئية السيئة التي يعاني منها البلد وما يشهده من ارتفاع درجات الحرارة فضلاً عن العواصف الترابية التي تضرب البلد بين العين والآخر.

وكانت دراسات عالمية قد بيّنت إن جود مساحات خضراء وسط المدن يقي من أمراض قاتلة وتساعد في شفاء المرضى لأنها تساهم في تخفيف التوتر وتشجع على الحركة ، وإن وجود مجرد حديقة عامة صغيرة في وسط

المدن يمكن أن يقي من الجلطة الدماغية وأمراض القلب لأنها، أي الحديقة، تخفض نسبة التوتر وتشجع الناس على كثرة النشاط والحركة كما أن السكان من جانبهم عبروا عن استيائهم للحالة التي تعاني منها بعض المساحات الخضراء التي أنشئت بدعم وأموال هيئة الأعمار حيث تركت قسم منها بدون إكمال بعد توقف التخصيصات المالية في حين كان البعض الآخر عرضه للإهمال والتخريب كما هو موضح في الصور رقم ٢ توضح الامال الحاصل في المدينه الضوئيه

في ضوء الدراسة الميدانية أشارت مديرية شعبة الحدائق والمشاتل في مديرية بلدية البصرة إلى إن اغلب هذه المنتزهات والمساحات الخضراء لم تسلم لحد ألان أو أنها غير منجزة أو قسم منها في طور الطرح بالمزايدة وسيتم بعد إكمالها تأجيرها و بالمزايدة العلنية واخذ التعهدات من المؤجرين بالاهتمام بالزراعة والساحات الخضراء والألعاب الموجودة فيها.

الصورة (٢) اهمال حديقة المدينه الضوئيه دون تشجيرها



التقطت بتاريخ ٢٠٢٤-٣-٤ في المدينة الضوئية

رابعا: شبكات السقي

سقي الأشجار وهي رى الماء وتقديم المياه للشجر حتى ينمو لأن الماء من إحتياجات الأشجار عند النمو، وسقي الأشجار لا يتم بسكب المياه على الشجر فقط وبشكل عشوائي، وإنما يتم بطرق وأنظمة وتخلف حسب نوع الأشجار، ويتم سقاية الأشجار عن طريق مياه الأمطار حيث إن هناك أشجار تكتفي بمياه المطر والطريقة الثانية هي الري أي يتم روي الأشجار والنباتات عن طريق خراطيم المياه أو مضخات المياه والرشات ويتم رى النباتات أيضاً باختلاف الفصول في فصل الصيف يتم سقايتها كل أسبوع مرة أو مرتين وفي الشتاء مثل أشجار التفاح والزيتون والتين وتعتمد في فصل الشتاء على مياه الأمطار ويمكن إضافة الماء إليها كل عشرة أيام مرة، والأشجار التي تم زراعتها حديثاً في الحديقة تسقي بالماء مرة كل أربعة أيام. بالنسبة للمحاصيل الزراعية مثل الكوسا والخيار والبندورة يتم ريها يومياً في فصل الصيف حتى تبقى تحفظ بنسبة من المياه ولا تسقى مرتين في اليوم حتى لا تتعفن التربة

كما ان مديرية بلدية البصرة تعمل على زراعة وإدارة المساحات الخضراء في الشوارع والساحات العامة، وفيما أكدت اعتمادها على عدة أنظمة لسقي المزروعات، دعت المواطنين إلى المزيد من التعاون معها سعياً في نشر ثقافة الغطاء الأخضر. وفي ظل الدراسة الميدانية والمقابلات الشخصية التي قامت بها الباحثة عن الغطاء الأخضر في المدينة، تزامناً مع تزايد حاجة العراق إلى ذلك الغطاء نتيجة تأثيره بالتغيير المناخي، (مدير شعبة الحدائق والمتزهات بلدية البصرة) تحدث عن دور شعبة الحدائق والمتزهات في البلدية والتي قال إنها من الشعب المهمة والمختصة بزراعة الحدائق والمساحات الخضراء وإنشاء حدائق بالمناطق السكنية وحسب الخرائط المثبت فيها الحدائق الخضراء، وكل ذلك بهدف خلق أجواء لطيفة متنفس للأهالي بالمناطق السكنية أو المناطق العامة وأشار إلى ديمومتها من خلال سقي المزروعات وتقليل الأشجار على أشكال هندسية وتنظيف الحدائق من قبل الشعبة ذاتها. فضلاً عن ذلك فإن الثقل الأكبر يقع على عاتق سكان المدينة فهم من يساعد البلدية على إكمال أعمالها من خلال التعاون معها وعدم رمي أو ترك النفايات في الحدائق والساحات وحتى الشوارع كذلك عدم قطع أو تخريب شبكات السقي.

خامسا: الرعي الجائر

يعد الرعي الجائر على الغطاء النباتي خطراً كبيراً سبباً رئيساً في تدهور وضرر المساحات الخضراء والمراعي الطبيعية، مما يتطلب الامر الى التوعية بأهمية الحفاظ على الغطاء النباتي وتنميته، حيث أن أبرز العوامل التي تسهم في تضرر الغطاء النباتي بسبب الرعي الجائر، تتمثل في انخفاض إنتاجية المراعي الطبيعية، وقلة تنوع النباتات، وتدهور التربة و التوعية بأضرار الرعي الجائر، وممارسة الرعي المنظم ليسهم بصورة كبيرة في تنمية واستعادة المراعي الطبيعية، أن مسؤولية حماية الغطاء النباتي والمحافظة عليه، تقع على عاتق السكان ودورهم على أهمية تعزيز الوعي المجتمعي للحفاظ على الغطاء النباتي، والالتزام بتعزيز السلوكيات الإيجابية لحماية البيئة.

في ظوء الدراسة الميدانية لبعض احياء المدينة تبين ان هناك قطعاً من الماشي، وهي ترتعى في شوارع البصرة، وهو منظر مألوفاً للعين في ظاهرة تغلق واقع المدينة العصيب في ملعب الصحة والبلديات والشكاوى المقدمة من سكان هذه الاحياء كما هو الحال في حي الحسين والهادى والتميمية، من ظاهرة تربية الابقار والاغنام داخل الأزقة، ما يشكل خطراً صحياً ومشيناً ينافي قيم المدن المتحضرة عند مقابلة الباحثة لسكان هذه الاحياء إن رائحة الماشي لا تطاق، حتى باتت تخرب بيوتنا المتقاربة، كما أن فضلات طعامها تراكم على الأرصفة وفي الشوارع، وتهدد أطفالنا بشتى الأمراض، ناهيك عن المنظر المخجل لمناطقهم فضلاً عن ان الأجواء الحارة والرطبة تفاقم تركيز رائحة الماشي، ويبدو أن الظاهرة تفاقمت مؤخراً بعد نزوح عوائل ريفية إلى المدينة بسبب الجفاف وانعدام فرص العمل. فضلاً عن انها قديمة ومستمرة مع تربية الاغنام والابقار في الاحياء السكنية، وهذه الظاهرة تتطلب من الحكومة المحلي ايجاد حلول ناجعة. كما هو موضح في الصورة(٣)

ثانياً: كفاءه توزيع المساحات الخضراء في قطاعات مدينه البصره

بلغت المساحات الخضراء في مدينه البصره (٢٠١٤٧٤٥م) من المساحه الكليه للمدينة البالغه (١٣٧٢٣٤١٣٠م) في جميع قطاعاتها كما هو موضح في الجدول (٨) حيث بلغت الحاجه الفعلية لقطاع الخليج العربي (٣٦١٩٧م) فكان فيها فائض (٦٧٥٦٢٨م) اما قطاع المعلق فبلغت فيه الحاجه الفعلية (٤٧٤٤٢م) وبلغ العجز فيها (١٦١٤٢م) اما قطاع الغدير بلغت فيه الحاجه الفعلية (١٢٣٢٣م) والعجز فيها بلغ (٨١٢٣م) اما قطاع القibleه بلغت فيه الحاجه الفعلية

الصورة(٣) الرعي الجائر على المساحات الخضراء



التقطت الصورة ٤/٣٠ ٢٠٢٤

(٤٦٦٢٨٦ م٢٠٢١١٨٦) اما قطاع الخوره بلغت الحاجه الفعلية فيها (٣٧٤٠.٦) م٢٠٤٣٨ (٢٠٤٣٨ م٢٠٣١١٠.٨) اما قطاع العشار بلغت الحاجه الفعلية (٢٠٤٦٨٠.٤٦٨) اما قطاع الرباط بلغت الحاجه الفعلية (٣٩٠.٦٠) م٢٠٥٣٨٤٠) نرى ان هنالك تفاوت كبير من قطاع الى اخر في نسبة الحاجه الفعلية للمساحات الخضراء حيث ظهر العجز في قطاع المعلم والغدير والقبله ويرجع ذلك الى عده اسباب منها ان قطاع المعلم يعتبر ذو تصميم قديم ولا يمكن اضافه جديده للمساحات الخضراء واما قطاع الغدير والقبله فتعتبر من القطاعات الجاري العمل في اغلب احيائها.

قياس كفاءة المساحات الخضراء في مدينة البصرة

اولاً: معدل نصيب الفرد من المساحات الخضراء في مدينة البصرة

فحسب المعيار المحلي للمساحات الخضراء في العراق ان لا يقل نصيب الفرد من المساحة الخضراء عن ٦,٥ م٢ لكل فرد ويلاحظ من الجدول (٩) ان حصه نصيب الفرد من المساحات الخضراء في بعض مدن العالم المتقدمة حيث ترتفع فيها نسبة المساحات الخضراء حيث شغلت المساحة الخضراء في مدينة روما (٢٣,٥ م٢) ومدينة بروكسل (٢٩,٢ م٢) ومدينة كوبنهاجن (٣٥) ومدينة غلاسكو (٥٥,٦ م٢) وشغلت (١٢٤,٦ م٢) في مدينة فيينا وعند مقارنة هذه النسب في مدن العالم والمعيار المحلي من حصه الفرد من المساحات الخضراء بالметр المربع نجد ان مدينة البصرة اقل من ذلك البالغة (١,٢ م٢) لذا يتطلب زيادة في المساحات الخضراء تتوافق مع تزايد اعداد السكان في منطقة الدراسة بشكل عام والقطاعات واحيائها بشكل خاص.

الجدول (٨) تباين الحاجه الفعلية والعجز والفائض من المساحات الخضراء في قطاعات مدينة البصرة لعام ٢٠٢٤

القطاع	عدد السكان	المساحة الخضراء	ال الحاجة الفعلية	العجز والفائض
الخليج العربي	٢٣٥٢٨٤	٧١١٨٢٥	٣٦١٩٧	675628
المعلم	٣٠٨٣٧٩	٣١٣٠٠	٤٧٤٤٢	-16142
الغدير	٨٠١٠٠	٤٢٠٠	١٢٣٢٣	-8123
القبلة	٢٧٠٥٨٦	٣٩٥١٠٠	٤١٦٢٨٦	-21186
الخوره	٢٤٣١٣٩	٥٧٨٤٤	٣٧٤٠٦	20438
العشار	٢٠٢٢٠٣	٧٢١٥٧٦	٣١١٠٨	680468
الرباط	٢٥٣٨٩٣	٩٢٩٠٠	٣٩٠٦٠	53840
	١٥٩٣٥٨٢	٢٠١٤٧٤٥		

المصدر: بالاعتماد على :

١-وحدة شؤون المواطن شعبه الاقضية والتواحي وحدة المخاتير بيانات غير منشورة ٢٠٢٤

٢- مديرية بلديات البصرة، شعبه الحدائق والمشاتل، بيانات غير منشورة ٢٠٢٤

وعند مقارنة هذه النسب في مدن العالم والعيار المحلي من حصة الفرد من المساحات الخضراء بالметр المربع نجد ان مدينة البصرة اقل من ذلك البالغة (١,٢ م٢) لذا يتطلب زيادة في المساحات الخضراء تتوافق مع تزايد اعداد السكان في منطقة الدراسة بشكل عام والقطاعات واحياءها بشكل خاص.

الجدول (٩) نصيب الفرد من المساحات الخضراء في قطاعات مدينة البصرة لعام ٢٠٢٤

القطاع	ت	عدد السكان	المساحة الخضراء	حصة الفرد
الخليج العربي	١	٢٣٥٢٨٤	٧١١٨٢٥	٣
المعقل	٢	٣٠٨٣٧٩	٣١٣٠٠	٠,١
الغدير	٣	٨٠١٠٠	٤٢٠٠	٠,٠٥
القبلة	٤	٢٧٠٥٨٦	٣٩٥١٠٠	١,٤
الخورة	٥	٢٤٣١٣٩	٥٧٨٤٤	٠,٢
العشار	٦	٢٠٢٢٠٣	٧٢١٥٧٦	٣,٥
الرباط	٧	٤٥٣٨٩٣	٩٢٩٠٠	٠,٣
المجموع		١٥٩٣٥٨٢	٢٠١٤٧٤٥	١,٢

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على وحدة شؤون المواطن شعبه الاقضية والنواحي، ووحدة المخاتير بيانات غير منشورة ٢٠٢٤.

تعد المساحات الخضراء عنصر مهم وفعال داخل المدينة باعتبارها عنصراً ترفيهي وجمالية وحضري وفي ظل التوسعات العمرانية في الآونة الأخيرة والتي جاءت على حساب المساحات الخضراء اصبحت المدن ليست المكان الذي يأمل الفرد السكن فيها وخاصةً بعد أن أصبحت تفتقر إلى أهم العناصر البيئية فب الرغم من توفر الخدمات العامة وقربها من الأحياء السكنية إلا أن غياب عنصر رئيسي كالمساحات الخضراء وما تشمله من حدائق عامة وخاصةً وغيرها كان لها اثر كبير في خلق بيئة غير متجانسة، حيث أن المساحات الخضراء في ظل عينة الاستبانة وكانت الإجابات على سؤال الاستبانة الذي تم طرحه من قبل الباحث هل المساحات الخضراء داخل مدينتك منفذة أو لا لمعرفة أي المناطق تفتقر إلى المساحات الخضراء، فكانت نسبة المساحة الخضراء المنفذة في قطاع الرباط بنسبة ٦٧,٢% وتعتبر أعلى نسبة ويشغل قطاع الرباط تسع أحياء أما قطاع القبلة فيشغلت نسبة المساحة الخضراء المنفذة حسب العينة ٦٦,٩% حيث يشغل قطاع القبلة خمس أحياء ثم يليه قطاع القبلة فشغلت نسبة المساحة الخضراء المنفذة حسب العينة ٦٦,٩% حيث يشغل قطاع القبلة خمس أحياء في حين أدنى نسبة شغلت في قطاع الغدير حيث بلغت المساحة الخضراء المنفذة حسب العينة (٢,٢%) فشغل قطاع الغدير حيin. كما يتضح من الجدول (١٠).

الجدول رقم (١٠) استطلاع رأي السكان حول المساحات الخضراء المنفذة وغير المنفذة في مدينة البصرة حسب العينة
لعام ٢٠٢٤

النوع	النسبة (%)	غير منفذة	النسبة (%)	منفذة	النوع	النسبة (%)
العقل	١٤,٥	٥٩٦	٥,٦	٢٣٣	الغدير	٦
القبلة	١٢,٣	٥٠٧	٦,٩	٢٨٦	الخورة	٤,١
الخليج العربي	١١,٣	٤٥٣	٥,٣	٢١٩	العشار	٦,٩
الرباط	٩,٨	٤٠٦	٧,٢	٢٩٨	المجموع	٢٦٢٩
				١٤٧٢		

المصدر: نتائج استمارة الاستبيانة

فيحسب ما جاء في عينة الاستبيانة ان مجموع المنازل التي تحتوي على حديقة بلغت (١٨٤٩) منزلا من مجموع العينة وكانت اعلى نسبة في قطاع القبلة بنسبة ٩,٧% متوزعة هذه النسبة على خمس احياء ، في حين يليها في المرتبة قطاع الرباط بنسبة (٧,٩%) الذي يشمل على ثمان احياءاما قطاع العقل بالمرتبة الثالثة فجاء بنسبة (٧,٥%) الذي يضم ثمان احياء .كما يتضح من الجدول (١١)

الجدول (١١) نسبة وجود او عدم وجود حديقة في المنزل لقطاعات مدينة البصرة حسب العينة لعام ٢٠٢٤

النوع	النسبة (%)	لا	النسبة (%)	نعم	النوع	النسبة (%)
العقل	١٢,٦	٥١٧	٧,٥	٣١٠	الغدير	٥
القبلة	١٠	٤١٢	٩,٧	٤٠١	الخورة	٣,٥
الخليج العربي	٩,٤	٣٨٦	٦,٧	٢٧٦	العشار	٥,١
الرباط	٩	٣٧٣	٧,٩	٣٢٧	المجموع	٢٢٢٤
				١٨٤٩		

المصدر: نتائج استمارة الاستبيانة

تقديرات الاحتياجات المستقبلية من المساحات الخضراء في مدينة البصرة

بعد الدراسة التي اجريت عن المساحات الخضراء في الفصول السابقة فاصبح من الضروري وضع استراتيجية لبيان مدى الحاجة المستقبلية من المساحات الخضراء في مختلف القطاعات التي يحتاجها الفرد والوحدات السكنية والتي تعد من اهم مؤشرات التنمية البشرية في تحقيق اهدافها لرسم صورة مستقبلية لما يجب ان تكون عليه هذه المساحات الخضراء من خلال الاعتماد على معدلات الزيادة في المساحات الخضراء في مدينة البصرة. تهدف الرؤية المستقبلية الى تحقيق معدلات نمو مقبولة غايتها الحفاظ على المساحات الخضراء وتم الاعتماد على اختيار التقديرات المستقبلة لعشر سنوات لتوقع عدد السكان المستقبلي من اجل تحقيق التنمية المستدامة للمساحات الخضراء فيها كذلك لمعرفة مدى الحاجة المستقبلية من خدمات المساحات الخضراء المختلفة التي تحتاجها المدينة والانسان والتي تعد من اهم المؤشرات التنمية المستدامة في تحقيق اهدافها لرسم الصورة المستقبلية لما يجب عليها انت تكون المساحات الخضراء وذلك من خلال الاعتماد على معدلات الزيادة السكانية المتوقعة مستقبلا. وضرورة تنظيم وتحفيظ الاستثمار للمشاريع من اجل تطوير المدينة (التميي، ص ٣٤).

٢٠١٨

اولا: تقديرات الحجم السكاني في مدينة البصرة (٢٠٢٤_٢٠٣٤)

ان تقديرات السكان المستقبلية تعد ناتجاً مهماً لأي دراسة بل الهدف الرئيسي والمتمم لأي دراسة فالسكان عنصر مهم واساسي في جميع الدراسات . ويعتبر تقدير حجم السكان احد المؤشرات المهمة في التخطيط ويساعد على كشف مدى حاجه المدينة للخدمات وكذلك الحاجه الفعلية للمساحات الخضراء بشكل يتناسب مع كل الزيادات الحاصلة في المدينة (شريف، ص ٢٠٢١، ٢٧٥). بالنسبة لمدينة البصرة سيتم العمل على تقديرات حجم السكان لسنة ٢٠٣٤ ومن خلال معطيات الفصل والمبحث الثاني، حيث اعتمدت الباحثة على نسبة نمو عام ٢٠٢٤ والبالغة (٣,٨%) لاستخراج التقديرات السكانية لسنة اللاحقة لسنة الأساس باتباع الخطوات الآتية:

$$\text{الزيادة السكانية لسنة الهدف} = \frac{100}{\text{عدد السكان لسنة الأساس}} \times \text{عدد السكان لسنة الهدف}$$

$$= \frac{100}{1513485} \times 3,8$$

$$= 57512,43$$

ولاستخراج الزيادة السكانية لسنة التالية لسنة الأساس يتم جمع السنة الأساس مضافة الى الزيادة السكانية

$$\text{الزيادة السكانية لسنة الهدف} = \text{الزيادة السكانية} * \text{عدد السنين المطلوبة}$$

$$= 10 * 57512,43$$

$$= 575124,3$$

التقديرات السكانية لسنة اللاحقة لسنة الأساس = سنة الأساس + الزيادة السكانية السنوية

$$= 575124,3 + 1513485$$

$$= 2034886,93 \text{ نسمة لعام ٢٠٣٤}$$

يتضح من الجدول ١٢ وحسب المعدلة اعلاه الواقع الفعلي والمستقبلبي لسكان مدينة البصرة للسنوات ٢٠٢٤-٢٠٣٤ وهي نصراه مستقبلية لتلك الاحتياجات

الجدول (١٢) الواقع الفعلي والمستقبلبي لسكان مدينة البصرة للمدة (٢٠٢٤-٢٠٣٤)

الزيادة السكانية	٢٠٣٤	٢٠٢٤	السنوات
حجم السكان	٢٠٨٨,٦٠٩	١,٥١٣,٤٨٥	٥٧٥,١٢٤

المصدر: - وحدة شؤون المواطن شعبه الاقضية والنواحي، وحدة المخاتير (بيانات غير منشورة ٢٠٢٤)

ثانياً: تقديرات الحاجة المستقبلية من المساحة الخضراء داخل القطاعات في مدينة البصرة

ال الحاجة المستقبلية للمساحات الخضراء في البصرة تتضمن توسيع نطاقها وتنوعها من خلال مشاريع استثمارية جديدة وتطوير المساحات الموجودة. تتضمن هذه الحاجة إنشاء متنزهات جديدة في مناطق مختلفة من البصرة، تشجير المناطق الحضرية، وتحسين المساحات الخضراء الموجودة مثل الحدائق العامة والمنتزهات توفير متنزهات جديدة: ستتمثل إحدى الأولويات في إنشاء متنزهات جديدة ضمن المشاريع الاستثمارية، مما يوفر للمواطنين فرصاً للترفيه والاستمتاع بالخارج تشجير المناطق الحضرية وتشجير الجزر الوسطية في الشوارع الرئيسية، بالإضافة إلى تشجير الأحياء، واستخراج مقدار الحاجة من المساحات الخضراء عملت الباحثة على استخراج المساحة المستقبلية وذلك من خلال:

المساحة المستقبلية = عدد السكان * حصة الفرد

ثم مقدار الحاجة من المساحات الخضراء = المساحة المستقبلية - المساحة الحالية

حيث بلغت الحاجة المستقبلية من المساحات الخضراء لقطاع المعلم (٢٧٧٠٧٩ م^٢) حيث يجب توفير هذه المساحة من أجل تغطية حاجة الإنسان والحيوان في قطاعات المدينة من المساحات الخضراء أما قطاع الغدير بحاجة إلى (٤٢٠٠ م^٢) على الرغم من أن هذه المساحة هي مخصص لقطاع في وقتنا الحالي لكن لم تنفذ إلى الان، أما قطاع القبلة بحاجة إلى مساحة (١٢٢٨٤١٠ م^٢) من المساحات الخضراء لأن احياء بحاجة إلى زيادة المساحات الخضراء مستقبلاً. أما قطاع الخورة فيحتاجه مستقبلية مقداره (٨٦٠٨٤ م^٢) أما قطاع الخليج العربي فهو بحاجة مستقبلية من المساحة مقداره بـ (٢٤٠٢٤ م^٢) أما قطاع العشار فبلغت الحاجة المستقبلية فيه من المساحات الخضراء بمقدار (٨٧٢٣٦ م^٢) كذلك هو الحال بالنسبة إلى قطاع الرياط فبلغت الحاجة المستقبلية فيه بمقدار (١٨١١٣٥ م^٢) كما هو موضح في الجدول (١٢).

الجدول (١٢) التوقعات المستقبلية للمساحات الخضراء في قطاعات مدينة البصرة لسنة ٢٠٣٤

القطاع	عدد السكان	حصة الفرد	مساحة المعلم م ^٢	المساحة الخضراء المخالية م ^٢	المساحة الخضراء م ^٢	المساحة المستقبلية م ^٢
المعلم	٣٠٨٣٧٩	٠,١	٢٧٧٠٧٩	٣١٣٠٠	٣٠٨٣٧٩	٢٧٧٠٧٩
الغدير	٨٠١٠٠	٠	٤٢٠٠	٤٢٠٠	٠	-٤٢٠٠
القبلة	٢٧٠٥٨٦	٠,٦	١٦٢٣٥١٠	٣٩٥١٠٠	١٦٢٣٥١٠	١٢٢٨٤١

٤	الخورة	٢٤٣١٣٩	٣,٨	٩٢٣٩٢٤	٥٧٨٤٤	٨٦٦٠٨٤
٥	الخليج العربي	٢٣٥٢٨٣	٠,٣	٧٠٥٨٤٩	٧١١٨٢٥	-٥٩٧٦
٦	العشار	٢٠٢٢٠٣	٠,٤	٨٠٨٨١٢	٧٢١٥٧٦	٨٧٢٣٦
٧	الرباط	٢٥٣٨٨٩٤	٧,٥	١٩٠٤٢٠٥	٩٢٩٠٠	١٨١١٣٠٥

المصدر: تم استخراج بيانات الجدول بالطرق الاحصائية

ومن خلال الدراسة الميدانية يمكن تطوير وأنشاء الكثير من المناطق التي ستتصبح من اجمل المناطق الخضراء في المدينة لو خططت واستثمرت بشكل صحيح لأنها من اجل المدن ومنها جزيرة الصالحية تعد من أكبر الجزر في شرق محافظة البصرة جنوب العراق وترتبط بجانبها الغربي مياه شط العرب تمتد جزيرة الصالحية على مساحة تقدر بـ (٢٥ كم) كانت الجزيرة مغمورة ب المياه تماماً. الجزيرة محاطة بسد يحتوي بوابات مائية، وتم من خلالها تفريغ المياه خلال فترات الجزر ثم تم انجاز وفتح مجموعة كبيرة من الابواب لمسار الأبواب لتأخذ حصتها من المياه لتكون كافة ارض الجزيرة مياهاً للزراعة

النتائج

- ١- يتميز التوزيع الجغرافي للمساحات الخضراء والحدائق بسوء التوزيع وتركز معظمها في مناطق محددة دون أخرى
- ٢- نظراً للظروف البيئية والمناخية لمدينة البصرة والنمو المتزايد المستمر في عدد السكان وزيادة الملوثات الغازية والنفطية الحاصله في المدينه تجعلها بحاجه ضوريه لزياده المساحات الخضراء
- ٣- تمثل المساحات الخضراء بالحدائق والجزرات الوسطيه حيث بلغت مساحه الحدائق (٢٢٩٣٩٣) اما الجزرات الوسطية والفلك فكانت مساحتها (٤٩١٢٣م^٢) اما الشوارع (٩٧٧٠٦٥م^٢) اما المشاتل فشغلت مساحة (٢٧٥٩٩م^٢) وهي مساحات صغيره بالنسبة الى مساحه المدينه
- ٤- التباين الكبير في معدل حصه الفرد من مساحه المساحات الخضراء من حي الى اخر
- ٥- يلاحظ ان نسبة المساحات الخضراء بلغت ١,٤ من المساحة الكلية للمدينة
- ٦- التوزيع المكاني للمناطق الخضراء لمدينة البصره غير منتظم ولا مخطط ولم يكن مطابق الى المعايير المحليه
- ٧- الزيادة السكانية والتطور الحضري والانتشار العمراني ادى الى تزايد الطلب على الاستخدامات الاخرى على حساب المساحات الخضراء وقد ادت هذه الى مشكله ازليه يجب الحد منها وفق الحاجه المستقبلية من المساحات الخضراء في المدينة والبالغة (١٨١١٣٠٥م^٢) حيث يجب توفير هذه المساحة من اجل تغطية حاجه الانسان والاحياء في قطاعات المدينة من المساحات الخضراء

المقترحات

- ١- العمل على توزيع المناطق الخضراء بشكل منتظم ومخطط وحسب المعايير
- ٢- زياده الوعي الثقافي لدى المواطنين عن اهميه المساحات الخضراء وضروره المحافظه عليها
- ٣- زياده المساحات الخضراء في كافة انواعها وشكالها من اجل خدمه الوحدات السكنيه بشكل عادل

- ٤- تطبيق المعاير في تحديد مستوى المناطق الخضراء
 - ٥- وضع الضوابط للحد من التجاوزات على المساحات الخضراء وتغير استعمالها
 - ٦- صيانة واداره المساحات الخضراء بصورة دوريه ومستمرة ومتابعهها واجراء اللازم بما يتواافق ومتطلبات لمنطقه والمواطن
 - ٧- دعم منظمات المجتمع المدني باشخاص ذو درايه عن الجوانب التخطيطية واستعمالات الارض من اجل يوضح لهم المناطق السكنيه والجدد من التجاوزات والالتزام بالمخطلات الاساسيه
 - ٨- العمل مع اصحاب خبره من اجل الحصول على مخططات تساهم في تطوير المدينه وزياده المساحات الخضراء

المصادر:

- ١- منصوري سلمه, واقع المساحات الخضراء وتأثيرها على البيئة الحضرية, مذكرة لنيل شهادة الماجستير, جامعه المسيله معهد تسيير التقنيات الحضرية, الجزائر, سنه ٢٠١٦_٢٠١٧ .

٢- محمد مهدي العروقى, البعد البيئي للتنمية المستدامة للمساحات الخضراء, جامعه تبسم, سنه ٢٠١٧

٣- رزاق حسين هاشم العميدى, التوزيع المكاني للمناطق الخضراء ومساحاتها المنفذة وغير المنفذة في مدينة, بحث, النجف الاشرف, جامعه الكوفه, السننه ٢٠٢٢

٤- نظمي عبد الحميد عبد الغنى , الاتجاهات في انشاء المنشآت واساسيات انتاج الشتلات, كلية الزراعه, جامعه عين الشمس , مصر, سنه ٢٠٢٢

٥- معن محي شريف, التحليل المكاني لخدمات البنية التحتية في مدينة بغداد واثرها على السكان, كلية التربية, الجامعه العراقيه, مجلة الدراسات التربويه والعلميه, المجلد ٢, العدد ١٨, ٢٠٢١

٦- عبدة ثابت العيسى, التخطيط في المدن اليمانيه وانعكاساتها على البيئة, الجامعه العربيه, العدد ١٣٢, ٢٠٠٧ ,

٧- مجد جرعتلي, المنشآت الزراعيه الحديثه واعتمادها على مختبرات زراعه الخلايا النباتيه , كتاب, دكتوراه في العلوم الزراعيه, جامعه دمشق ٢٠١٧,

٨- Arnold henry ,trees in urban design ,second edition van no strand rein hold new york ,2006

٩- Aldona harasimowicz ,Greenas apart of the city structure 6environmental policy - and management no 65 ,2018

١٠- Lahouel ,hadjer ,lespace vert ulbain entre l'imaginaire et l'realite.Batna ,2011

١١- مديرية بلدات البصره بيانات غير منشورة

١٢- مقابله شخصيه مع المهندس مصطفى علي المدير التنفيذي في شعبه الحدائق والمنشآت ٢٠٢٣-١٢-١٨

١٣- دائرة بلديه البصره شعبه الحدائق والمنشآت ، بيانات غير منشورة ، لعام ٢٠٢٤

١٤- ديوان محافظه البصره

١٥- وزارة الاعمار والاسكان والبلديات والاشغال العامه ,المديرية العامه للتخطيط ٢٠٢٤